البرهان يهنئ الشعب السوداني بمناسبة الذكري الـ(٧٠) لعيد الاستقلال المجيد

والي شمال كردفان ذكري الاستقلال محطة وطنية خالدة ووحدة الصف هي طريق العبور

عبد الناصر عبد الله محمد
رئيس مجلس الإدارة

عبد اللطيف احمد ميرغني
المدير العام

الفاتح محمد احمد
رئيس التحرير

رشا حسين ابراهيم
مدير التحرير

شيكان

صحيفة الكترونية اسبوعية شاملة — محلية شيكان - الأبيض

الاثنين٥ يناير ٢٠٢٦ الموافق ١٦ رجب ١٤٤٧هـ — تصدر عن محلية شيكـــان - شمال كردفـــان — عدد خاص (٢٦)

داخل هذا العدد

٣ الزعيم الازهري: قد بدأ واجبنا في حماية الاستقلال وصيانة الحرية، وبناء نهضتنا الشاملة

٥ صحيفة (شيكان) تحاور الأستاذ معتصم زاكي الدين حول الذكرى (٧٠) للاستقلال المجيد(١-٣)

٩ ابراهيم احمد الحسن يكتب: عَلَمْ صممته السريرة بنت مكي معلمة وشاعرة وفنانة تشكيلية

١٠ بقلم خالد الاعيسر — بواقعية: سبعون عاماً من الاستقلال.. وما زال الطريق طويلاً

١٢ رأي واحداث الفاتح ابومنصف — ذكرى الإستقلال المجيدة .. [٧٠]عاما من التضحية والفداء من أجل الوطن

بمناسبة الذكرى الـ (٧٠) لعيد الاستقلال المجيد

البرهـان من القصر الجمهوري يهنئ الشعب السوداني ويحيي تضحيات القوات المسلحة والقوات المساندة في معركة الكرامة

- هنأ السيد رئيس مجلس السيادة الانتقالي القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول الركن عبدالفتاح البرهان، الشعب السوداني بمناسبة مرور سبعين عاما على ذكرى استقلال السودان المجيد. وحيا تضحيات القوات المسلحة والقوات المساندة لها في معركة الكرامة.

وأكد سيادته في كلمة وجهها للشعب السوداني بمناسبة عيد الاستقلال، ثقته في نصر الله في معركة الكرامة الوجودية التي يخوضها الشعب السوداني، وقال «نطمئن أهلنا في كل السودان بأن النصر قادم وأن النصر سيكون حليف الشعب السوداني». وفيما يلي نص كلمة رئيس مجلس السيادة

بسم الله الرحمن الرحيم..الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله..الشعب السوداني الأبي الكريم، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. أقدم لكم التهنئة بمناسبة عيد الاستقلال المجيد .. استقلال السودان الذي صنع من هذا المكان ..صنعه أجدادنا بدمائهم وبسهرهم وتعبهم. أنا هنا لأؤكد أن الشعب السوداني، كما صنع التاريخ في هذا المكان في العام ١٨٨٥، وفي العام ١٩٥٦

، يصنعه مجددا في كل عام وفي كل سنة، حتى تنهض هذه الأمة، وينهض هذا الشعب.

التحية لكم صناع المجد ورعيل الاستقلال الأول..

التحية لأهلنا في كل مكان صبروا وجاهدوا وقاتلوا وناهضوا كل معتدي أثيم..التحية لأفرادنا في القوات المسلحة والقوات النظامية والقوات التي تساند هذا الجيش العظيم..التحية لهم وهم يخوضون الآن ذات المعركة، معركة الاستقلال ، استقلال من البطش والهمجية والاستعمار في ثوبه الجديد ..التحية لهم وهم يزودون عن حمى السودان وعن أرض السودان..نسأل الله أن يتقبل شهداءهم ويشفي جرحاهم ويكمل النصر المبين بإذن الله سبحانه وتعالى.

المواطنون الشرفاء الكرام. إن هذه المعركة، معركة الكرامة الوجودية التي نخوضها جميعا، شعب السودان الأوفياء المخلصين بلا استثناء. هذه المعركة وحدتنا ووحدت وجداننا، فإننا نؤكد لكم مواطنينا في كل مكان، في دارفور وكردفان، أن النصر قادم، وإن السودانيين قادمون إليكم. كما تداعوا هنا في هذا المكان في العام ١٨٨٥ بشرق السودان وغربه، ومن جنوبه وشماله، وطردوا المستعمر. أيضا في العام ١٩٥٦ تداعوا من كل أصقاع السودان في ذات المكان وطردوا المستعمر. حتما سنجتمع هنا مرة أخرى كسودانيين ونحتفل بطرد التمرد والخونة والمرجفين من بلادنا. لكم التحية ولكم التقدير..

نطمئن أهلنا في كل مكان أن النصر قادم ، وأن النصر حليف الشعب السوداني. وأن كل من خان وطنه وباعه لن ينتصر وأن كل من جرى وراء سراب الدول التي تتحدث عن أوهام لن تتحقق في هذه الأرض. الشعب السوداني مصمم ومؤكد على أنه سينتصر. ونحن نؤكد له أننا معه في القوات المسلحة والقوات الأخرى المساندة ،نقف مع الشعب ومع ثورته ونقف معه في كل حركاته وسكناته حتى نحقق له أمنياته التي ظل يتحدث عنها في الحرية والسلام والعدالة.

التحية لأهلنا في كل مكان . . التحية للقوى السياسية المؤمنة بقضية الوطن التي ظلت تقف إلى جانب الشعب السوداني والقوات المسلحة. وأقول لهم أن الباب مازال مفتوحا. وأن المصالحة الوطنية مازالت أبوابها مشرعة. وكل من يريد أن ينضم إلى صوت الوطن والحق نحن نرحب به ونقول له هذا الوطن فسيح وهو يسع الجميع وأننا سنعمل جاهدين على أن نؤسس لدولة السودان ونؤسس لدولة المواطنة..لكم التحية ولكم التقدير ..نصر من الله وفتح قريب.

والي شمال كردفان: ذكرى الاستقلال محطة وطنية خالدة ووحدة الصف هي طريق العبور

اعلام أمانة الحكومة قدّم والي شمال كردفان، الأستاذ عبدالخالق عبدالله عبدالمطيع ودّاعة الله، كلمة إلى مواطني الولاية بمناسبة الذكرى الـ(٧٠) لاستقلال السودان، هنّأ فيها الشعب السوداني بهذه المناسبة الوطنية المجيدة، وحيّا الرعيل الأول لهذا الاستقلال الذين أسهموا في تأسيس وبناء صرح الوطن وبنائه ملاحم وطنية خالدة.

وأكد الوالي أن ذكرى الاستقلال ليست مناسبة عابرة، بل تمثل محطة مهمة لاستخلاص العبر والدروس، مشيرًا إلى أنها تأتي هذا العام في ظل ظروف استثنائية يمر بها الوطن، حيث يواجه السودان واحدة من أخطر وأصعب المراحل في تاريخه الحديث

وأشار إلى أن القوات المسلحة والأجهزة المساندة لها، تخوض حربًا وجودية فرضت على الجميع الالتفاف حولها والمرتزقة دفاعًا عن سيادة الدولة وصونًا لكرامة الوطن، مؤكدًا أن القوات المسلحة أثبتت أنها درع الوطن وعلى وقدّر المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقها، فسجّلت ملاحم من البطولة وقدّمت الشهداء فداءً للسودان.

وحيّا والي شمال كردفان المواقف الشرفة للقوات النظامية، والمواطنين في مختلف مكونات الولاية إلى جانب القوات المسلحة في معركة الكرامة، سعت إلى الاستمرار في تقديم الخدمات الأساسية، والحفاظ على مؤسسات الدولة، والاهتمام بمعاش الناس، والعمل على التخفيف من آثار العسكرية والأمنية والقوات المشتركة والسيطرة المتقدمة مجددًا العهد مع شهداء الوطن،

واعرب والي شمال كردفان عن أمله في أن تتواصل انتصارات القوات المسلحة حتى يتحقق النصر الكامل للوطن.

الرؤى والخطط الشاملة في مجالات الاعمار وإعادة البناء، وتأهيل مطار الحرب وتنشيط الحركة التجارية وتحسين الخدمات و المتوازنة بما يضمن عودة الحياة الكريمة.

وقال عبد الخالق أن مرحلة ما بعد الحرب تتطلب التركيز على تعزيز الوحدة الوطنية، ونبذ الفرقة والشتات، وترسيخ قيم السلام والتعايش واستنهاض طاقات الشباب والمرأة، والاستفادة من الخبرات الوطنية في التنمية.

وفي ختام كلمته حيّا الوالي رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة وأعضاء المجلس ورئيس وأعضاء حكومة الأمل، وأبطال الهجانة، وكافة الأجهزة العسكرية والأمنية والقوات المشتركة والشرطة، إيمانًا بأن وحدة الصف والتكاتف الوطني هما الطريق الأوحد لعبور هذه المرحلة الحرجة.

وأوضح الوالي أنه ورغم الظروف الاستثنائية، لم تتوقف حكومة الولاية عن أداء واجباتها تجاه المواطن.

وأضاف أن الولاية، وفي خضم خوضها لمعركة الحرب، لم تغفل عن المستقبل، حيث شرعت منذ وقت مبكر في الإعداد لمرحلة ما بعد الحرب، من خلال وضع

كلمة الأمين العام للمجلس الأعلي للثقافة والإعلام والشباب والرياضة الناطق الرسمي باسم حكومة شمال كردفان بمناسبة الذكرى السبعين لإستقلال السودان المجيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله الأمين اللهم صلي وسلم على سيدنا محمد وعلي آله وصحبه أجمعين

نحتفل اليوم بالذكري السبعين لأعياد الاستقلال السودان سبعون عاما من تاريخ حافل بالتضحيات والصمود والأمل سبعون عاما مُنذ أن قال السودانيون كلمتهم الحُرة واختاروا أن يكون لهم وطنًا مستقل بإرادة صلبه وعزيمه لا تلين

إن إستقلال السودان لم يُمنح لنا منحة بل أنتزع إنتزاعًا بوعيِ الشعب ووحدة صفه وإيمان رجاله ونسائه بأن الحرية لا تؤجل ولا تساوم وفي هذه الذكرى الخالدة لانقف فقط عند لحظة رفع العلم بل نقف عند المعنى الحقيقي والعميق للإستقلال التام

القرار وإستقلال الإرادة الوطنية

إن وطننا السودان يمر اليوم بمرحلة دقيقة من تاريخه مرحلة يختبر فيها صدق الإنتماء وقوة الإيمان بالسودان وهُنا يبرز دور الشباب بوصفهم مجرد طاقة مؤجله بل هم القوة الحقيقية القادره علي إعادة صياغة الوطن وبناء السلام وترميم ما دمرته الحروب والإنقسامات .

لقد ظل السودان ولقد ظل الشباب السوداني وفي مقدمتهم شباب ولاية شمال كردفان حاضرًا في كل المراحل المفصلية مشاركًا في النضال حامل العلم بدءً في الرياضة والثقافة والإعلام صامداً رغم قسوة الظروف وهذا يؤكد بأن شبابنا متي ما أتيحت لهم الفرصة كانوا علي قدر المسؤولية الوطنية في هذه الذكري السبعين نُجدد العهد مع شهداءنا مع أبائنا الذين صنعوا الإستقلال بأن يظل السودان واحدًا حُرًا عزيزًا وأن نعمل جميعاً حكومة وشعب وشباب من أجل وطن يسع الجميع وطن تُحترم فيه الكرامة الإنسانية ويعلو فيه صوت العقل وتنتصر فيه إرادة السلام

نسأل الله أن يحفظ السودان وأن يجبر كسوره وأن يجعل هذه الذكري منطلقا لوحدة الصف وبداية طريق جديد نحو الإستقرار والبناء والتنمية المجيد والخلود لشهدائنا في حرب الكرامة من العسكريين و المدنيين وأن ينصر قواتنا المسلحة والقوات المشاركة معها في حربها الكرامة عاش السودان حراً مستقلاً وكل عام والسودان آمن ومستقر والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

مدير عام ديوان الحكم المحلي: ذكري الإستقلال ملحمة وطنية تحكي عن مجاهدات وتضحيات الرعيل الأول

قدمت مدير عام ديوان الحكم المحلي بشمال كردفان الاستاذة ابتسام ابراهيم السقدي التهاني والتبريكات للمواطنيين بمحليات ولاية شمال كردفان بمناسبة ذكرى الاستقلال المجيدة ، وقالت السقدي ان هذه الذكري الوطنية هي مناسبة ملهمة لكل السودانيين بمختلف فئاتهم ومسمياتهم، واضافت مدير عام الحكم المحلي ان مناسبة استقلال السودان ذكري وملحمة وطنية عظيمة قدم من خلالها الرعيل الاول اسمي معاني التضحية والفداء من اجل الوطن ضد المستعمر من اجل الحرية والاستقلال.

وتمنت ابتسام السقدي ان ينعم الوطن بالامن والسلام والاستقرار في كل ربوعه، وان يعود السودان افضل مما كان.

وقالت مدير عام ديوان الحكم المحلي الولاية بها ثلاث محليات تنعم بالامن داعية الله ان تعود بقية المحليات لحضن الوطن وتنعم بالاستقرار و والخدمات، وان يعود المواطن لدياره وينتهي النزوح والتشرد

وارسلت ابتسام السقدي رسالة لمواطني الولاية بمناسبة اعياد الاستقلال ان يحافظوا علي ارض الوطن وان يساهموا في تحرير البلاد ودحر المليشيا المتمردة

المدير التنفيذي لمحلية شيكان: ذكري الاستقلال رمزية كبيرة تعبر عن الانتماء والفخر والاعتزاز والسيادة الوطنية

تقدم المدير التنفيذي لمحلية شيكان، الأستاذ عبدالناصر عبدالله، بأسمى آيات التهاني والتبريكات إلى جماهير المحلية خاصة، والشعب السوداني عامة، بمناسبة حلول الذكرى المجيدة لاستقلال السودان.

وأعرب الأستاذ عبدالناصر عن أمنياته بأن تعود هذه المناسبة الوطنية والبلاد تنعم بالأمن والطمأنينة، مشيراً إلى الرمزية الكبيرة ليوم الاستقلال في وجدان الشعب السوداني لما يمثله من قيم الحرية والسيادة الوطنية

ودعا المدير التنفيذي بهذه المناسبة إلى تضافر الجهود وتعزيز وحدة الصف خلف قضايا الوطن سائلاً الله العلي القدير أن يحفظ السودان وشعبه، وأن يشهد العام الجديد بشائر السلام والاستقرار والتنمية في كافة ربوع البلاد.

واشاد المدير التنفيذي لمحلية شيكان بمستوي التعاون الكبير وتفهم المواطنين لدور المحلية التنموي والخدمي، وقال ان االمحلية ماضية في مسيرة تقديم الخدمات واستمراريتها لاجل التخفيف عن المواطن وتحسين جودة الخدمة، وقال ان وقوف ودعم المواطنين لخطط وبرامج المحلية كان احد اهم عوامل نجاح الجهاز التنفيذي للمحلية.

وطالب المدير التنفيذي لمحلية شيكان بمزيد من الالتفاف والاصطفاف المجتمعي خلف القوات المسلحة والقوات المساندة لها في معركة الكرامة، مشيدا بالتدافع الكبير لفعاليات ومكونات المجتمع في تقديم الدعم والاسناد للقوات المسلحة في لوحة وطنية جسدت معني التماسك المجتمعي ووقوفه مع مؤسساته الوطنية.

مستشار التحرير
ادم ابو عاقلة

سكرتير التحرير
ابو الاء

المحرر العام
محمد وداعة محجوب
سعـــــــاد سلامة

المصورين
شرف الدين احمد موسي - الشاذلي ميرغني احمد - مهند عبد الله

الزعيم الازهري: قد بدأ واجبنا في حماية الاستقلال وصيانة الحرية، وبناء نهضتنا الشاملة

في ٢٦ آب/ أغسطس ١٩٦٩ أعلنت الإذاعة السودانية: «اليوم توفي إسماعيل الأزهري، وكان الفقيد معلمًا بالمدارس الثانوية»، من نعته سلطة انقلاب مايو بصفة «المُعلم» يُطلق عليه السودانيون لقب «الزعيم الأزهري». في مثل هذا اليوم وقبل (٥٣) عامًا شيّع السودانيون الرجل الذي رفع راية استقلال بلادهم.

السيرة الذاتية

ولد إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل المفتي بن أحمد الأزهري في ٢٠ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٠٠ في أم درمان بالسودان، لأسرة علم وقضاء من قبيلة البديرية، أصلها من كردفان، وتُنسب إلى جدها «إسماعيل الولي» الطريقة الإسماعيلية الصوفية.

يُعرف إسماعيل الأزهري بأنه قائد سياسي سوداني كان في صدارة المناضلين من أجل استقلال بلاده عن بريطانيا

درس القرآن في خلوة (كُتّاب) السيد المكي، والتحق بمدرسة «الشبلي» الأولية في أم درمان. وفي عام ١٩١٣ دخل المدرسة الأميرية المتوسطة بود مدني.

التحق إسماعيل الأزهري في ١٩١٧ بقسم المعلمين في كلية «غوردون» التذكارية (جامعة الخرطوم حاليًا) التي درس فيها الرياضيات وتخرج في عام ١٩٢١، ثم أرسل للدراسة بلبنان، فعاد منها في عام ١٩٣٠ حاملاً درجة البكالوريوس في الرياضيات من الجامعة الأمريكية ببيروت، وكانت رسالة تخرجه عن «الصفر»، كما درس التربية هناك.

الزعيم

يُعرف إسماعيل الأزهري بأنه قائد سياسي سوداني كان في صدارة المناضلين من أجل استقلال بلاده عن بريطانيا، كما كان من دعاة الوحدة مع مصر ثم طالب بالانفصال عنها، ورفع علم استقلال بلاده فلقبه السودانيون بـ«زعيم الاستقلال».

انهمك الأزهري وهو يافع في حقل العمل السياسي الوطني. وكانت أول صلته بالحقل حين اصطحبه جده إسماعيل المفتي مترجمًا للوفد السوداني الزائر للندن في عام ١٩١٩ لتهنئة بريطانيا بانتصارها في الحرب العالمية الأولى. كما أنه أسس مع آخرين مؤتمر الخريجين العام، وانتخب أمينًا عامًا له عند تأسيسه في ١٩٣٨، وأصبح رئيسه في ١٩٤٣. وسعى إلى أن يكون المؤتمر لسان حال السودانيين وهو ما رفضه الاستعمار وقتها.

ترأس إسماعيل الأزهري في العام ١٩٤٧ أول حزب سياسي سوداني عُرف بـ«الأشقاء»، ودعا إلى إعلان حكومة سودانية ديمقراطية تحت التاج المصري، وأدخلته قيادته لمظاهرة مناهضة للجمعية التشريعية -التي عينها المستعمر في ١٩٤٨- إلى السجن، فقضى فيه شهرًا.

أنشأ الأزهري بعد قيام ثورة تموز/ يوليو المصرية في ١٩٥٢ الحزب الاتحادي الديمقراطي الذي كان يرفع شعار الاتحاد مع مصر.

وفي عام ١٩٥٣ جرت انتخابات تشريعية فاز بها حزبه، وأصبح الأزهري نائبًا برلمانيًا. وترأس في العام ١٩٥٤ أول حكومة وطنية.

رفض الأزهري أن يجلس وفد السودان خلف العلم المصري وأخرج من جيبه منديلاً أبيض وكتب عليه اسم السودان

رافع الراية

ترأس إسماعيل الأزهري وفد السودان إلى مؤتمر باندونغ بإندونيسيا عام ١٩٥٥، وصرّح بأن السودان سيكون دولة ديمقراطية ومستقلة. يومها رفض الأزهري أن يجلس وفد السودان خلف العلم المصري، وأخرج من جيبه منديلاً أبيض وكتب عليه اسم السودان وجلس والوفد السوداني من خلفه.

وفي ١٩ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥٥، أعلن الأزهري من داخل البرلمان استقلال السودان، في موقف بدا مفاجئًا للجميع، خصوصًا وأن الرجل وحزبه كانوا من أنصار شعار الوحدة مع مصر وليس الاستقلال.

وفي فاتحة كانون الثاني/ يناير ١٩٥٦، رفع -مع زعيم المعارضة حينها محمد أحمد المحجوب- علم الاستقلال على سارية البرلمان، وظلت هذه الصورة محفورةً في وجدان كل السودانيين.

رفع علم الاستقلال

لحظات رفع علم استقلال السودان وعند الاستقلال خاطب الأزهري السودانيين قائلاً: «إذا انتهى بهذا اليوم واجبنا في كفاحنا التحريري فقد بدأ واجبنا في حماية الاستقلال وصيانة الحرية، وبناء نهضتنا الشاملة التي تستهدف خير الأمة ورفعة شأنها، ولا سبيل إلى ذلك إلا بنسيان الماضي وطرح المخاوف وعدم الثقة، وأن نُقبل على هذا الواجب الجسيم إخوة متعاونين وبنيانًا مرصوصًا يشد بعضه بعضا، وأن نواجه المستقبل كأبناء أمة واحدة متماسكة وقوية».

التجربة السياسية

نشر الأزهري كتابه «الطريق إلى البرلمان»، لكنه فقَد في عام ١٩٥٨ أغلبيته البرلمانية، حين انشقت مجموعة بقيادة زعيم الطائفة الختمية علي الميرغني عن حزب الأزهري لتكوّن حزب الشعب الديمقراطي برئاسة الميرغني.

رفض الأزهري عرضًا بانقلاب عسكري يعيده إلى السلطة. وفي ١٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٩ دخل السودان إلى دوامة الانقلابات العسكرية باستيلاء الفريق إبراهيم عبود على الحكم، وعارضه الأزهري فزج به في السجن.

وبعد ثورة أكتوبر ١٩٦٤ تمت الإطاحة بالحكم العسكري، وشُكلت حكومة انتقالية شهدت انتخابات تشريعية في العام ١٩٦٥ فانتخب الأزهري عضوًا في البرلمان، وتولى منصب رئيس مجلس السيادة (رأس الدولة). وبعد أن نفذ النميري انقلابه في ٢٥ أيار/ مايو ١٩٦٩، زج بالأزهري في سجن كوبر وسمح له بمغادرته لتلقي العزاء في وفاة شقيقه، وبعد عودته إلى الحبس تدهورت حالته الصحية ونقل إلى مستشفى الخرطوم، حيث توفي في مثل هذا اليوم قبل (٥٣) عامًا مع مطالبات من قيادات الانقلاب ساعتها بدفنه سرًا.

اقترن اسم الأزهري بذكرى استقلال الوطن وبكونه الزعيم الذي مات في سجون بلاد كان أحد فرسان استقلالها وحريتها

شيّع آلاف السودانيين الأزهري بمقابر البكري بأم درمان، حيث دفن هناك ولا يزال قبره بطلاء أبيض ومن دون تعريف، وهو المكان الذي يؤمه السودانيون مطلع كل عام ميلادي، ويرددون بالقرب منه نشيد: «أبتاه سلامًا وتحية». ويقصدون مطلع كل عام «بيت الزعيم» -الذي شيّدوه بتبرعاتهم بسيط للحياء ذكرى رئيس يتداولون وثيقة طلبه الاستدانة من أحد معارفه، واقترن اسمه بذكرى استقلال الوطن وبكونه الزعيم الذي مات في سجون بلاد كان أحد فرسان استقلالها وحريتها.

قصة

اسماعيل الازهري - من خلوة أم درمان إلى سارية البرلمان

صور من السودان - photos from sudan

المدير التنفيذي لمحلية سودري يتقدم بالتهنئة بمناسبة الذكرى (٧٠) لإستقلال السودان

هنأ المدير التنفيذي لمحلية سودري الاستاذ احمد عمر فرحنا مواطني شمال كردفان عامة ومواطن محلية سودري بصورة خاصة بالذكري ال»٧٠» لاستقلال السودان المجيد سائلا الله ان تعود الذكري والبلاد في امن واستقرار.

وقال فرحنا ان تضحيات الرعيل الاول من صناع الاستقلال متواصلة بعزيمة الرجال في ميادين العزة والكرامة، واضاف ان محلية و مواطني سودري خلف ا لقوات المسلحة دعما واسنادا حتي يتحقق النصر ويعم الامن والاستقرار.

واكد فرحنا ان استقرار الحكم يساهم المؤسسات الرسمية في تنفيذ خططها وبرامجها ا لخدمية والتنموية في كل المجالات والمشروعات.

و تقدم المدير التنفيذي لمحلية سودري بالشكر والتقدير لمحلية شيكان التي استضافت كل محليات الولاية في ظل التحديات وقال ان الامل كبير في العام ٢٠٢٦، يتحقق الامن في كل ربوع الوطن.

وحيا احمد عمر فرحنا كل المرابطين في الخطوط الاماميه والقابضين علي الزناد من القوات المسلحة والقوات المساندة لها كما حيا الشعب السوداني الذي ترجم وجسد شعار «جيش واحد شعب واحد» واقع ملموس.

المدير التنفيذي لمحلية ام روابة يحي الرعيل الأول والقوات المسلحة لدورهم في صناعة استقلال البلاد

قدم المدير التنفيذي لمحلية ام روابة، الأستاذ احمد عبد الواحد التهاني والتبريكات لمواطني محلية ام روابة خاصة ومواطني الولاية عامة بمناسبة ذكري الاستقلال ال»٧٠»، وخص المدير التنفيذي لمحلية ام روابة بالتحية القوات المسلحة والقوات المساندة لها من جهاز المخابرات العامة والشرطة والقوات المشتركة والمستنفرين وكل كتائب الاسناد في معركة الكرامة لدورها الكبير في المحافظة علي امن وسيادة الوطن ودحر المتمرد اللعين مليشيا الدعم السريع ومرتزقتها من كل دول الجوار ودول العالم.

وقال المدير التنفيذي لمحلية ام روابة ان وقوف الشعب السوداني بمختلف مكوناته خلف قواته المسلحة في معركة الكرامة التي تعبر عن ايضا الاستقلال الحقيقي.

حيا صناع الاستقلال من الرعيل الاول كما حيا القوات المسلحة والقوات المساندة لها لدورهم المتعاظم في تاريخ البلاد والمحافظة علي امنها وسيادتها، كما حيا كل الحركات الوطنية التي ساهمت في استقلال السودان، كما خص بالتحية اهل الثقافة والإعلام والزعماء الدينيين لدورهم في الاستقلال.

وتمني المدير التنفيذي ام روابة ان يتم تحرير كل ولايات دارفور وكردفان وكل الأراضي السودانية التي تقبع فيها هذه المليشيا الإرهابية المتمردة، وقال نسال الله ان يجعله عام خير وبركة

المدير التنفيذي لمحلية الرهد أبودكنة: ذكري الإستقلال المجيد مناسبة وطنية تمجد قيم الحرية والكرامة

تقدم المدير التنفيذي لمحلية الرهد أبودكنة دكتور رسعدا لشريف إبراهيم باصدق التهاني والتبريكات لمواطني محلية الرهد ابودكنة خاصة ومواطني شمال كردفان عامة بمناسبة الذكرى السبعين لاستقلال السودان المجيد وقال المدير التنفيذي للاستقلال مناسبة وطنية تمجد قيم الحرية والكرامة والسيادة الوطنية وتخلد مجاهدات وتضحيات الرعيل الاول الذين قدموا ارواحهم فداء للوطن من اجل نيل الحرية والاستقلال من المستعمر، وقال المدير التنفيذي ان تلك التضحيات ستظل حاضرة في وجدان الشعب السوداني جيل بعد جيل.

وخص المدير التنفيذي للمحلية القوات المسلحة والقوات المساندة لها بطولاتهم وتضحياتهم وهم تخوضون معركة الكرامة وقال ان معركة الكرامة اعادت الي النفوس مشاعر النضال الوطني والتضحية والفداء.

وجدد الدكتور سعد الشريف فحر صمحلية الرهد ابودكنة علي تقديم كافة الخدمات الأساسية التي يحتاجها المواطن، والعمل الجاد في اعمار ما دمرته الحرب وخربته ايادي التمرد الغاشمة.

واكد سيادته مضي محلية الرهد ابودكنة في مواصلة الدعم والاسناد للقوات المسلحة والقوات المساندة لها حتي تحرير كل شبر جثمت عليه تلك المليشيا الإرهابية الباغية، وقال ان محلية الرهد تعمل علي رتق النسيج لمزيد من التماسك المجتمعي لتحقيق القيم الفاضلة داعيا الله ان يديم علي البلاد نعمة الامن والاستقرار وان يحفظ السودان واهله، وان تعود ذكري الاستقلال والبلاد في خير ويمن وبركات

لمدير التنفيذي لمحلية غرب بارا: بمناسبة ذكرى الاستقلال يهنئ مواطني المحلية ويثمن صبرهم وصمودهم

قال المدير التنفيذي لمحلية غرب بارا الأستاذ، عمر علي محمد خير، ان ذكري إستقلال السودان هي مناسبة لتقديم التهاني والتبريكات لمواطني السودان عامة وولاية شمال كردفان خاصة ومواطن محلية غرب بارا بصورة اخص بهذا الاستقلال المبارك، وتمني ان يكون العام ٢٠٢٦ عام سلام وامن وإستقرار، واضاف نتمني ان يشهد هذا العام دحر التمرد الذي عاث في كثير المناطق الفساد والنهب والسلب والقتال وانتهاك للمواطن، سائلا الله ان يتقبل من اهالي غرب بارا جهدهم وصمودهم وصبرهم علي كل انواع الظلم والتعدي الذي مارسته المليشيا المتمردة.

ووعد المدير التنفيذي بالعمل لمزيد من الاستقرار في هذه الفترة حتي يتحقق النصر ويتم السلام والامان باذن الله تعالى.

المدير التنفيذي لمحلية بارا ذكري الاستقلال مناسبة لمزيد من الاصطفاف دعما ودفاعا عن قضايا الوطن

قال المدير التنفيذي لمحلية بارا، الأستاذ الطيب محمد ادريس، ان الذكري ٧٠ للاستقلال تعتبر فرصة كبيرة لمزيد من الاصطفاف الوطني خلف قضايا الوطن ودعما واسنادا لرمز عزته وكرامته قواته المسلحة، وهنأ المدير التنفيذي لمحلية بارا مواطني محليته بذكري الاستقلال، وخص بالتهنئة الذين شردتهم الحرب في كل مدن وولايات السودان، داعيا ان يشهد العام الجديد الاستقرار والسلام كل ولايات السودان.

واكد المدير التنفيذي لمحلية بارا ان الحرب الدائرة الآن برهنت للمواطن السوداني اهمية قيمة الامن للمواطن.

وتقدم المدير التنفيذي لمحلية بارا بالتهنئة للقوات المسلحة والقوات المساندة لها والمستنفرين الذين يدافعون عن تراب الوطن في معركة العز والكرامة للمحافظة علي عزته وسيادته وصون مكتسباته.

صحيفة (شيكان) تحاور الأستاذ معتصم زاكي الدين حول الذكرى (٧٠) للاستقلال المجيد(١-٣)

معتصم: الإستقلال لم يكتمل بسبب الهيمنة الاقتصادية والغزو الثقافي والفكري

زاكي الدين:إهداء سيف السيد عبدالرحمن للملك جورج رسالة بأن النضال السياسي أصبح وسيلة لتحقيق الطموحات

معتصم ميرغني:أكبر تحديات ما بعد الإستقلال أننا ورثنا وطنا قارة وما تحقق مِـن إنجازات معقول

حاوره: مجاهد بشير بحر - ادم ابوعاقلة

الإستقلال قصص نروى فصولها ونتذكرها كل عام لإستلهام العبر والدروس والوقوف علىٰ نضال وأفكار ومجاهدات أجدادنا مِـن أجل الحرية والإستقلال، ونقف عبرها علىٰ أهم الإنجازات لتعزيزها، والإخفاقات لتداركها ومعالجتها.

صحيفة شيكان أفردت مساحة عبر إصدارتها الأسبوعية للوقوف علىٰ محطات الإستقلال، فحزمت أوراقها وشدت الخطى نحو حي المطار بالأبيض وجلست مع الرجل القامة، الخبير التربوي والسياسي المعروف، المهتم بالشأن الفكري والتاريخ الأستاذ معتصم ميرغني حسين زاكي الدين وأجرت معه حوارا إستثنائيا حول الإستقلال ومحطاته فإلي مدارج الحوار :

الأستاذ معتصم أهلا ومرحبا بك في (صحيفة شيكان) وبدارك العامرة وكل عام وانت بخير وكل سنة والوطن السودان ينعم بالامن والاستقرار

أهلا ومرحبا بكم الاخوة في اعلام محلية شيكان وشبكة كردفان الإخبارية وقناة الوطنية..نشكركم جزيلا علىٰ الإهتمام والحضور وإتاحة الفرصة، ونرحب بكم في هذا اللقاء المهم، عن الذكرى السبعين لاستقلال السودان المجيد ونحن نمر بمرحلة مفصلية من تاريخ السودان وعبركم نهني كل جماهير الشعب السوداني بالاستقلال.

استاذ معتصم..رايك كرجل دولة وخبير إقتصادي وسياسي وقيادي، في السبعين عاما التي مضت على إستقلال السودان؟

والله حقيقة ال٧٠ عاما التي مضت من عمر السودان منذ استقلاله في ١٩ ديسمبر ١٩٥٥ ورفعه لعلمه عاليا خفاقا في يناير ١٩٥٦ نقول أن هذه الفترة كانت ثرة وغنية جدا ومليئة بالتحديات والتنمية والاعمار ومن أكبر التحديات أننا ورثنا وطنا قارة، لذا نقول التحدي الذي يواجه اهل السودان ان الاخرين يبنون دول واقطار ونحن نريد ان نبني قارة مليون ميل مربع وبحسابات الزمن والمساحة الجغرافية التي ينتشر فيها الشعب السوداني نقول وفي نظري الخاص انها انجازات معقولة لا اقول جيدة أو ممتازة.

مقاطعا..سوف نعود للانجازات والمشاكل التي صاحبت الإستقلال ولكن دعنا نتوقف في اهم محطات الاستقلال؟

الاستقلال ليس حدث بل قصة طويلة بها عدة محطات، اول محطة في مسيرة الاستقلال الحديث كانت في ١٩ ديسمبر ١٩٥٥ ولكن البداية الحقيقية كانت في ١٩١٩ بعد الحرب العالمية الاولى بعد الزيارة التي قام بها السادة الثلاثة (علي الميرغني - محمد عثمان الميرغني - والشريف يوسف الهندي) الى بريطانيا لتهنئة الملك جورج بانتصارات الحلفاء في الحرب العالمية الثانية وكانت «ضربة معلم» منهم حيث ارادوا ان يزيلوا الحواجز بينهم والمستعمر البريطاني حتى يتثنى لهم العمل لبداية مرحلة الاستقلال من خلال إزالة كل الحواجز والشكوك من ذهنية المستعمر بأن السودان لا يمكن أن يقود مقاومة جديدة سواء كانت مسلحة أو ثورية سياسية وان تصله رسالة باننا نريد مواصلة مشوارنا نحو الاستقلال والحكم الذاتي بالمسيرة السياسية، واوضحوا للملك جورج انهم ليس لهم عداء مع الامبراطورية البريطانية حتى يتثنى لهم العودة وبداية مرحلة الاستقلال وفي هذه الزيارة اصطحبوا معهم عددا من قيادات النظام الاهلي بالسودان واختاروهم بعناية حيث اختاروا نظار القبائل التي ساندت بريطانيا ضد المهدية.. ليس «خداعا» ولكن لأن الهدف من الزيارة كسب بريطانيا لاتاحة الفرصة لمسيرة الاستقلال، حيث اخذوا معهم امير قبيلة الكبابيش ومعروف ان قبيلة الكبابيش كانت تناصر بريطانيا ضد المهدية، وأمير الشكرية وناظر الجعليين وبعض القيادات التنفيذية كرئيس السلطة القضائية واخرين، واختاروا السيد علي الميرغني ليتحدث باسم الوفد وفي تلك الفتره كان الزعيم الاوحد،.. حيث كان السيد عبد الرحمن المهدي في الاقامة الجبرية منذ حادثة الشكابة التي تم فتل كل اسرة آل المهدي ولكن السيد عبد الرحمن وضع في الاقامة الجبرية لصغر سنه، ومنذ ذلك الحين حتى قيام الحرب العالمية الاولى، وكانت الحاجة له لتعبئة جماهير الانصار لمساندة بريطانيا العظمى في الحرب وقام السيد عبد الرحمن بهذه المهمة بنجاح وبذلك أزال حاجز كبير جدا بينهم والسلطة البريطانية فاتاحوا له الفرصة ان يتحرك بحرية.

وأضاف معتصم: واختيار علّي الميرغني ليتحدث باسم الوفد كان تنازلا كبيرا من السيد عبد الرحمن باعتباره ابن المهدي.. لكن المسالة كانت محسوبة بعناية.. وقدم السيد علي المرغني كلمة كانت معبرة اكد مِـن خلالها للملك جورج ان السودان سوف يكون جزء من بريطانيا العظمى وهنأه بإسم الشعب السوداني على إنتصاره في الحرب العالمية الثانية، والسيد عبد الرحمن انتهز الفرصة واراد أن يقدم رسالة للملك جورج بانه ابن المهدي الذي قاد الثورة الجهادية المسلحة ضد بريطانيا وانتصر عليها وانه ابنه وخليفته ولكن ليس بالضرورة ان يمضي في نفس الطريق الذي مضى فيه ابيه الذي قدم في كرري ١٥ألف شهيد في يوم واحد، وأضاف: انا خطي الذي اتبناه في هذا الجيل الجديد النضال السياسي وبالتالي أهدى سيفه للملك جورج تعبير عن هذا الفهم، الملك جورج فهم الرسالة بان المقاومة ليست خيار السودانيين بل خيارهم النضال السياسي لان العالم تحضر واصبحت السياسة وسيلة لتحقيق الطموحات الوطنية واعاد جورج السيف للسيد عبد الرحمن في تلك الجلسة وطالب منه ان يحتفظ بالسيف لرمزيته ليدافع به عن التحالف بين بريطانيا العظمى والسودان في المرحلة القادمة.

فسر البعض إهداء سيف السيد عبدالرحمن للملك جورج بانه ضعف وإستسلام؟

لن أبدا إهداء سيف السيد عبدالرحمن للملك جورج رسالة اننا نحن السودانيين نمتلك طرق نضالية متعددة ، ونحن مواكبين للعصر وأنه الأن أصبحت هنالك احزاب سياسية وحركات تحرر وطني في كل العالم لذا نقول أن النضال السياسي هو وسيلة لتحقيق الطموحات الوطنية.

محطات الاستقلال كثيرة ولكن نريد في هذا المحور الوقوف على دور الصحافة وتاثيرها الاعلامي علي الاستقلال؟

هذه النقطة مهمة لان الصحافة كانت لها دور كبير في الإستقلال والزعماء الثلاثه كان وعيهم متقدم، لذا اول ما فكروا فيه بعد عودتهم من بريطانيا بان تكون لهم صحيفه لتوعية الشعب السوداني باهمية الاستقلال فعملوا علىٰ الإشتراك وشراء جريدة حضارة السودان من الحاكم العام بمبلغ ٣٠٠ جنيه وتم دفع ١٥٠ جنيه نقدا وال ١٥٠ جنيه الاخرى دفعت بتمويل بنكي وكانت خطوة مهمة ولفتة بارعة جدا تؤكد وعي الزعماء السياسي العالي وتعليمهم وإهتمامهم بدور الصحافة التي إعتبروها لسان ووسيلة لخطاب الشعب السوداني بقضية الاستقلال.

لو سالنا عن الاستقلال هل هو استقلال سياسي أم استقلال حقيقي، وهل حققنا جزء من أهداف الاستقلال الحقيقية ؟

حقيقه الاستقلال كانت صورته تقبل وجهين منه الاستقلال السياسي في انك تحكم نفسك بنفسك وتمارس سلطاتك التنفيذية والقضائية والسيادية بصورة كاملة وأن تكون لديك قوات امنية وطنية وهذا تحقق في يوم ١٩٥٦/١/١..

ولكن حقيقة الاستقلال اكبر من ذلك لانه يجب ان نستقيل اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وهذا لجأ له العالم الغربي بعد أن تأكد انً الاستعمار المباشر مكلف وفكروا في الاستعمار الغير مباشر المتمثل في الهيمنة والحصار الاقتصادي والغزو الثقافي والفكري.. واخر ما توصلوا اليه استعمار توظيف منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية للهيمنة، حيث تمت الهيمنة على الامن عن طريق الامم المتحده التي تشكل مجلس الامن بالطريقه التي تمكنها من الهيمنة على الدول وكذلك المحاكم حتى المحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية جميعها موظفة لحماية مصالح الدول العظمى هذا يمثل تحديا امامنا وبذلك نقول أن الاستقلال لم يكتمل.

زاوية تانية

د.آمنة محمد عبدالرحمن الإمام

ذكرى إستقلال السودان، ترسيخ للقيم الوطنية وتأكيد على حماية الارض والعرض

إستقلال السودان حدث تاريخي، وتجربة سياسية محترمة تم توثيقها بالنضالات والدماء الزكية، مسيرة حافلة بالعطاء العسكري والدبلوماسي،

وتكامل الأدوار الشعبية والرسمية، ارتفع شعار القومية وتسامى الجميع عن الجهوية والقبلية فكان السودان الوطن الواحد، الذي إحتل موقعه بكل فخر وإعزاز في قلوب كل السودانيين ودوننا أرث فخيم في ذاكرة الأمة وفي مكتبة الإذاعة السودانية، وفي المطبوعات،

و معركة السودانية، ماهي الا تجديد وترسيخ لتجربة الاستقلال، بإلتفاف الجميع خلف القوات المسلحة بعيدا عن الجهوية والقبلية والسودان في قلوب الجميع ودونه تسيل الدماء، وتبذل الارواح رخيصة، لتفتح صفحات جديدة في قائمة العزة والشرف يزينها شهداء واسرى وجرحى هم فخرنا وعزنا.

الاحتفاء الحقيقي بذكرى إعلان استقلال السودان،يتمثل في الحفاظ على التماسك المجتمعي، وإعلاء الحس الوطني، ورفع شعار القومية ورفض العمالة والإرتزاق والمتاجرة والمزايدة السياسية، فلنحتفي بهذه الطريقة، دعما وإسنادا لقوات الكرامة التي أهدتنا إنتصارات غالية في هذا التوقيت وهي رسالة لها مغزاها وأهميتها،التحية لقوات الشعب المسلحة أيقونة جيوش معركة الكرامة والتحية للشعب السوداني الأصيل ويظل الشعار (جيش واحد،شعب واحد)

النصر للقوات المسلحة. ودوما هجانة فووووق.

المرأة السودانية... سند الوطن وركيزة

بقلم

الاستاذة/ هويدا غبوش رئيس اتحاد عام المرأة محلية شيكان

في ذكرى الاستقلال المجيد ومع إشراقة عام جديد يطل علينا الأمل متجددا بأن السودان سيظل وطنا شامخا بعزيمة أبنائه وبناته، إن المرأة السودانية كانت وما زالت قلب الوطن النابض تحمل في وجدانها حب الأرض والإنسان وتكتب بأفعالها وتضحياتها صفحات من العزة والكرامة.

المرأة سند القوات المسلحة والمقاومة

الشعبية لقد أثبتت المرأة السودانية عبر التاريخ أنها ليست فقط أما وزوجةً وأختا بل هي أيضا مقاتلة في ميادين العطاء تقف خلف القوات المسلحة تساند المقاومة الشعبية وتدعم الأجهزة النظامية بكل ما تملك من قوة وإرادةاتحاد المرأة السودانية بمحلية شيكان يجدد العهد بأن المرأة ستظل دائمًا السند الحقيقي للجيش تقوي عزيمته وتشد من أزر رجاله وتغرس في الأجيال القادمة قيمة الانتماء والوفاء للوطن.

رؤية المرأة السودانية للمستقبل

إننا في اتحاد المرأة نؤمن أن مستقبل السودان لا يكتمل إلا بمشاركة المرأة الفاعلة في كل المجالات رؤيتنا أن تكون المرأة شريكا أساسيا في التنمية في بناء المصانع في زراعة الحقول في التعليم وفي قيادة المشاريع التي تنهض بالوطن المرأة السودانية هي طاقة إيجابية متجددة قادرة على تحويل التحديات إلى فرص وعلى أن تجعل من السودان وطنا مزدهرا يليق بتاريخ أبنائه.

دعم مشاريع المرأة في العام الجديد في هذا العام الجديد يضع اتحاد المرأة السودانية بمحلية شيكان نصب عينيه دعم مشاريع المرأة سواء كانت في مجال الإنتاج الزراعي الصناعات الصغيرة أو المبادرات التعليمية والاجتماعية نحن نؤمن أن تمكين المرأة هو تمكين للوطن وأن نجاحها هو نجاح للسودان بأسره.

عهد متجدد في هذه المناسبة العزيزة نرفع الدعاء أن يحفظ الله السودان وأن يظل وطنا آمنا مطمئنا وأن تبقى المرأة السودانية دائما مشعلا للأمل وركيزة للبناء إن اتحاد المرأة السودانية بمحلية شيكان يجدد العهد بأننا سنظل أوفياء للوطن سندًا للجيش وداعمين للمقاومة الشعبية والأجهزة النظامية وماضين في طريق التنمية والمشاريع التي تعزز مكانة المرأة وتبني مستقبل السودان.

كل عام والسودان يزدهر بالعزة والكرامة وكل عام والمرأة السودانية أكثر قوةً وإيجابية وعطاء.

رئيس لجنة المرأة بالمقاومة الشعبية والاستنفار-محلية شيكان

بقلم

الاستاذة /أميرة آدم محمد

الحمد لله الذي جعل الحرية حقاً، والاستقلال شرفاً، والصبر طريقاً للنصر، والصلاة والسلام على من علّم البشرية معنى الكرامة والعزة.

في هذه الذكرى الوطنية الخالدة، ذكرى استقلال بلادنا المجيد، يشرّفني ويملؤني الفخر أن أتقدّم بأسمى آيات التهاني والتبريكات إلى المقاومة الشعبية بمحلية شيكان،

هذه القامة الوطنية الشامخة التي أثبتت في كل المواقف أن الوطن لا يُحمى بالشعارات، بل بالإرادة، والتضحيات، والثبات على المبادئ.

إن استقلال هذا الوطن لم يكن حدثاً عابراً في صفحات التاريخ، بل كان ثمرة نضال طويل، ودماء زكية، وعزيمة لا تلين. واليوم، ونحن نستحضر تلك المعاني العظيمة، نجد أن روح الاستقلال ما زالت حيّة فيكم، في مواقفكم، وفي دفاعكم الصادق عن الأرض والعِرض، وفي وقوفكم صفاً واحداً من أجل سيادة الوطن وكرامته.

وتحية خاصة، بل وفخر عظيم، لنساء المقاومة الشعبية بمحلية شيكان؛ للمرأة التي كانت وما زالت عماد الصمود، وسند الرجال، وحارسة القيم. للمرأة التي قدّمت ابنها، وأخوها، وزوجها، ولم تضعف، التي صبرت، وربّت، ودعمت، وأسهمت بوعيها وجهدها وصوتها في معركة الكرامة.

أنتِ يا امرأة شيكان لستِ نصف المجتمع فحسب، بل أنتِ روحه، وضميره، وقلبه النابض بالعزة والوطنية.

كما نوجّه تهنئتنا الصادقة لكل أبناء المحلية، شباباً وكهولاً، رجالاً ونساءً، ممن جعلوا من الانتماء للوطن فعلاً لا قولاً، وحملوا همّه في قلوبهم قبل أكتافهم، مؤكدين أن الاستقلال الحقيقي لا يُصان إلا بالوحدة، والتكاتف، والوعي، والعمل.

نسأل الله أن يديم على بلادنا نعمة الأمن والاستقرار،

وأن يحفظ محلية شيكان وأهلها، وأن يتقبّل التضحيات، ويجزي الصادقين خير الجزاء،

وأن يجعل هذه الذكرى دافعاً لمزيد من البناء، والثبات، والدفاع عن الوطن.

كل عام و السودان حر، عزيز، و آمن

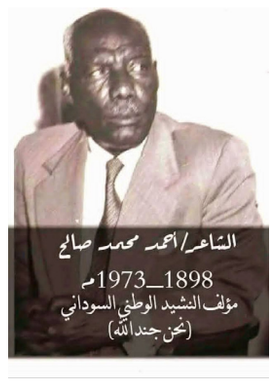

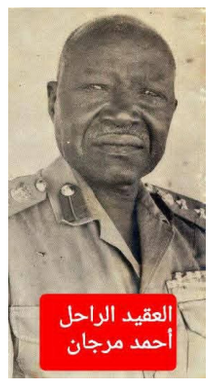

قصة نشيد العلم

كلمات الراحل : أحمد محمد صالح
ألحان الراحل : أحمد مرجان

كان الزعيم إسماعيل الأزهري محاضراً في مادة الرياضيات وكان مكلفاً باختيار كلمات نشيد ليصبح نشيداً وطنياً ويسمى نشيداً للعلم ،، وكان من ضمن تلامذة الزعيم إسماعيل الأزهري البروفيسور عبد الله الطيب وقام الزعيم إسماعيل الأزهري بطرح موضوع إختيار النشيد على تلامذته داخل الفصل الدراسي فإختار البروفيسور عبد الله الطيب ضمن لجنة معتبرة وفازت قصيدة « نحن جند الله ، جند الوطن « للشاعر أحمد محمد صالح بمسابقة لتأليف نشيد لقوات الدفاع السودانية ،، وبعد الإستقلال عام ١٩٥٦ اختيرت الأبيات الأربعة الأولى منه لتصبح النشيد الوطني ،، ولحنه العقيد أحمد مرجان عام ١٩٥٨ وهو نشيد يجسد الولاء للوطن وقصة تحولها من نشيد عسكري إلى وطني بعد الإستقلال ،، النشيد الوطني يعبر عن وحدة الشعب السوداني وإستعداده للدفاع عن الوطن ،، ويتضمن دعوة للوحدة والعزيمة كما قال الرئيس جعفر نميري سيظل هذا العلم عالياً خفاقاً على طول الدهور والأزمان كلمات النشيد:

نحن جند الله جند الوطن
إن دعا داعي الفداء لم نخن
نتحدى الموت عند المحن
نشتري المجد بأغلى ثمن
هذه الأرض لنا
فليعش سودانا (علماً بين الأمم)
يا بني السودان هذا رمزكم
يحمل العبء ويحمي أرضكم

دور الحركة الرياضية والثقافية في الحركة الوطنية والاستقلال في السودان

محمد وداعة مجوب

تُعدّ الحركة الوطنية في السودان المدخل الأساسي لتشكّل المقاومة الوطنية ضد الاستعمار، وقد مرت هذه الحركة بعدة مراحل تاريخية متعاقبة، تداخل فيها الديني والثقافي والسياسي والرياضي، وأسهمت مجتمعة في تمهيد الطريق لنيل الاستقلال مثّلت المقاومة الدينية أحد البدايات المبكرة للحركة الوطنية السودانية، كما في حركة عبد القادر ود حبوبة عام ١٩١٢م، والتي عبّرت عن الرفض الشعبي للهيمنة الاستعمارية، وشكّلت المرحلة الأولى من الوعي الوطني المنظم.

الجمعيات الأدبية

وبداية التنظيم الحديث مع تطور التعليم وظهور النخب المتعلمة، برزت الجمعيات الأدبية كإطار جديد للعمل الوطني، وكانت جمعية اللواء الأبيض (١٩٢٤م) بقيادة علي عبد اللطيف وعبد الفضيل الماظ من أوائل التنظيمات التي رفعت شعارات واضحة ضد الحكم الثنائي البريطاني-المصري. كما أسهمت الجمعيات الأدبية داخل كلية غردون التذكارية (جامعة الخرطوم حالياً) في نشر الفكر الوطني، إلى جانب جمعيات الأحياء، مما عزز الوعي السياسي وسط قطاعات واسعة من المجتمع ومن ابرز الجمعيات الادبية في السودان التي لعبت دورا وطنيا في استقلال السودان _جمعية الاتحاد السوداني (١٩٢٠م) اعتمدت أسلوب التنظيم السري عبر مجموعات صغيرة لا يتجاوز عدد أفرادها خمسة، وركزت على توعية المواطنين بضرورة طرد الاستعمار وتحقيق الاستقلال التام _جمعية أبو روف الأدبية (١٩٢٥م): ضمّت خريجي كلية غردون وعدداً من مثقفي حي أبو روف، ومن مؤسسيها خضر حمد، مكاوي سليمان، عبد الله ميرغني، ومحمد أحمد أبو رنات، وأسهمت في تنشيط الحركة الثقافية والأدبية ذات البعد الوطني _جمعية ود مدني (١٩٣٦م) أسسها كل من إسماعيل العتباني، حماد توفيق ،محمد أحمد محجوب ، عرفات محمد عبد الله، ومدثر بوشي، وناقشت قضايا التنوير، ومحاربة الاستعمار، والدعوة لاستقلال السودان وقد شكلت هذه الجمعيات مجتمعة القاعدة الصلبة لقيام مؤتمر الخريجين العام عام ١٩٣٧م، الذي اتخذ من أم درمان مقراً له، ثم توسع بإنشاء فروع في مختلف المدن، وكان من أقواها فرع مدينة الأبيض لم يكن السودان بمعزل عن المتغيرات الدولية خاصة خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية، حيث وقف السودانيون إلى جانب بريطانيا وحلفائها على أمل نيل الاستقلال بعد انتهاء الحرب. وقد اضطرت بريطانيا إلى تقديم وعودها، بعد المشاركة السودانية الفاعلة في الحرب العالمية الثانية لعبت الحركة الرياضية، وعلى رأسها كرة القدم، دوراً محورياً في تعزيز الوعي الوطني، حيث تحولت الأندية الرياضية من مجرد فضاءات ترفيهية إلى منصات للتعبير الوطني والتنظيم غير المباشر شكّلت الرياضة وسيلة فعالة لتجميع الشباب من مختلف الخلفيات الاجتماعية والعرقية، وهو ما أثار قلق سلطات الاحتلال ودفعها في البداية إلى تقييد النشاط الرياضي رغم محاولات الإستعمار فرض قيوم على الأندية السودانية إلا أن الأندية الأصيلة وعلى رأسها نادي الموردة، برزت كرموز مبكرة للمقاومة الوطنية بجانب اندية القمة السودانية الهلال والمريخ حيث كانت الاندية الرياضية السودانية تنظم المباريات الكروية دعما لأنشطة مؤتمر الخريجين العام وهذا الدعم كان له الأثر الكبير في إنتشار وتنوع انشطة مؤتمر الخريجين على مستوى العاصمة والولايات كما أسهمت الرياضة في خلق شعور بالانتماء الجماعي، وقلّصت الفوارق الاجتماعية مما عزز قيم الوحدة الوطنية لدى السودانيين تحولت الأندية الرياضية إلى ساحات غير مباشرة للنقاش السياسي وتبادل الأفكار الوطنية خاصة بعد ثورة اللواء الأبيض (١٩٢٤م) حين أدركت السلطات خطورة الدور التعبوي للرياضة حيث برز نادي الأعمال الحرة بمدينة الأبيض كأحد النماذج المهمة حيث لعب دوراً ثقافياً ووطنياً بارزاً واحتضن اجتماعات سرية لرواد مؤتمر الخريجين، عملت على نشر الوعي والدعوة للاستقلال وجلاء المستعمر الصحافة السودانية دوراً محورياً في الحركة الوطنية، فكانت منبراً لنشر الوعي السياسي والوطني، وتشكيل الرأي العام، وتعبئة الجماهير للمطالبة بالاستقلال، حيث بدأت كأداة للتنوير مع «السودان» و«حضارة السودان» في أوائل القرن العشرين، ثم تطورت لتصبح مساحة للصراعات السياسية والأدبية بعد فترة الثلاثينيات، مدافعاً عن الهوية السودانية ومواجهة الحكم الاستعماري، ومؤسسة لثقافة «النهضة» التي ربطت السودان بالعالم العربي، ومحرضاً على المطالبة بالحرية والاستقلال الذي تحقق عام ١٩٥٦، بدأت الصحافة مع إصدار صحف مثل «السودان» و«حضارة السودان» و«النهضة»، التي نشرت مبادئ الوطنية بين الشباب، وربطت السودان بالنهضة العربية وشجعت الأدب الوطني والأقلام السودانية التي شكلت الوعي العام وفضح اجندة الإستعمار فضلا عن مناداة الكتاب والصحفيين السودانيين بجلاء المستعمر وتحقيق الإستقلال التام حيث شكلت كل هذه الجهود والأدوار الرياضية والثقافية والادبية بجانب دور الصحافة شكلت دورا مهما في تحقيق استقلال السودان بجانب الجهود التي بذلها الرعيل الأول من قادة الحركة الوطنية والاستقلال وتكللت جميع هذه الجهود بنيل السودان استقلاله التام في ١-١-١٩٥٦م

في الذكرى ال ٧٠ للاستقلال .. القوات المسلحة لم تكن مجرد شاهد ، بل كانت إحدى أدوات إنفاذه

▪ عند الاحتفاء بذكرى الاستقلال يجب استحضار أدوار القوات المسلحة بشكل واعٍ وذلك لدورها الجوهري وتضحياتِ أبنائها الأجلاء الذين حملوا أرواحهم على أكفهم دفاعاً عن الأرض والعِرض، وسعوا بوعي وطني مبكر إلى انتزاع الاستقلال وفرض السيادة التامة على تراب هذا الوطن .

▪ لقد حاول بعض المؤرخين عن قصد أو غفلة، أن يختزلوا أدوار القوات المسلحة في هوامش التاريخ، أو أن يصوروها كأداة تنفيذ لا فاعل وطني غير أن التاريخ الحقيقي، حين يُقرأ بإنصاف، يكشف أن المؤسسة العسكرية السودانية كانت ركيزة المشروع الوطني منذ بواكيره الأولى، وأنها كانت شريكاً أصيلاً في صناعة الاستقلال، لا تابعاً لغيره.

▪ جمعية اللواء الأبيض، تلك الشرارة الوطنية التي قادها طلبة المدرسة الحربية وضباطها، فتقدم الجيش صفوف النضال ضد المستعمر و برزت أسماء خالدة كتبت بدمها ووعيها صفحة ناصعة في تاريخ السودان الحديث أمثال علي عبد اللطيف، ذلك الضابط الذي أعلن أن الوطن يتسع للجميع، و البطل عبيد حاج الأمين، الذي جمع بين الفكر والتنظيم، وعبد الفضيل الماظ، أيقونة الفداء التي واجهت آلة الاستعمار حتى الرمق الأخير، ليؤكد أن الضابط السوداني لم يكن يوماً مجرد جندي مأمور، بل كان ثائراً صاحب قضية.

▪ لم تكن اضرابات طلبة المدرسة الحربية إلا امتداداً لهذا الوعي المبكر، حيث تلاقى السلاح مع الفكر، والانضباط العسكري مع الروح الوطنية، في مشهد فريد عبّر عن رفض الخضوع، وعن إيمان راسخ بأن الجيش لا ينفصل عن شعبه وشواغله الوطنية .

▪ ثم جاءت مرحلة قوة دفاع السودان ، التي حاول المستعمر أن يصوغها وفق مصالحه، غير أن روحها الوطنية كانت عصية على التدجين ففي الحرب العالمية الثانية، شاركت قوة دفاع السودان إلى جانب الحلفاء وفق اتفاق ، لا بوصفهم تابعين، بل شركاء فرضوا معادلة سياسية واضحة فقد سبق هذه المشاركة تعهدٌ صريح من الجانب البريطاني بتحقيق الاستقلال التام للسودان نظير هذه المشاركة ، وهو تعهد لم يكن ليتحقق لولا ثقل القوات المسلحة ودورها العسكري والسياسي في آنٍ واحد.

▪ ومع سودنة الوحداتِ وتولي القيادة السودانية زمام الأمور، بلغ المشروع الوطني العسكري ذروته ففي ١٤ أغسطس ١٩٥٤م ، تم تعيين أول قائد عام للجيش السوداني بمسماه الحالي، الفريق أحمد محمد حمد الجعلي، ليستلم قيادة الجيش بكافة وحداته وفروعه ومنذ تلك اللحظة، لم يعد الاستقلال حلماً بعيداً، بل أصبح مسألة وقت ليس إلا.

▪ إن القوات المسلحة السودانية لم تكن مجرد شاهد على جلاء المستعمر، بل كانت إحدى أدوات إنفاذه، وصاحبة القدح المعلى في تثبيت السيادة الوطنية فهي التي قاتلت، وفاوضت، وربطت البندقية بالوعي، والانضباط بالكرامة.

▪ أجيال ورثت أجيال في مصنع الرجال، وعرين الأبطال، وقلعة النضال التي لم تنطفئ جذوتها وقد استلهم ابناءها اليوم في معارك الكرامة تلك الروح الوطنية لدحر مخطط الاستعمار الحديث .

بسم الله الرحمن الرحيم

ولاية شمال كردفان
محلية شيكان

يطيب لي ان اتقدم بارق التهاني واجمل الاماني للعاملين والمواطنين بمحلية شيكان قيادات وفعاليات وقطاعات وكيانات ومبادرات بمناسبة الذكري (70) للاستقلال المجيد إعادة الله والبلاد تنعم بالسلام والاستقرار وعلي شرف الذكري العظيمة الشكر والتقدير لكل من عمل علي إسناد القوات المسلحة وعلي تنمية ونماء ورخاء محلية شيكان ونعاهدكم علي المضي قدما نحو محلية متقدمة ومتطورة في كافة المجالات

عبدالناصر عبدالله محمد سعيد
المدير التنفيذي لمحلية شيكان

ابراهيم احمد الحسن يكتب:

عَلَمْ صممته السريرة بنت مكي معلمة وشاعرة وفنانة تشكيلية

فليعش سودانا علما بين الامم

ونقف في جميع المناسبات نردد النشيد الوطني ، يلهبنا الحماس (فليعش سوداننا عَلَماً بين الأُمم) .. ونرفع العلم عالياً ، يخفق يرفرف . تخفق القلوب وترفرف نابضة بحب الوطن ، وتُذرف الدموع هيبةً وتأثر .

(٢)

خُذها (فليعش سوداننا عَلَماً بين الأُمم)،فإن جاءت في اللغة عَلَماً معروف غير نكرة فهي كذلك ، ولمن اراد ان يكسر العين منها فتصبح علماً فهي نار على رأسه ونور (والطرف فيه كما قال د. بادي مو زايغ رسيان وميقن) ، ومن ارادها عَلَماً يرفرف خفاقاً فقد صممته السريرة .

(٣)

من هي السريرة ؟ ، هي شاعرة ومعلمة وفنانة تشكيلية ، ولا وصف أجل واصدق للسريرة غير انها نالت المجد من أطرافه ، فقد كانت في التعليم علم على رأسه نار درست مادة الجغرافيا في مدارس السودان ، وكانت في البلاغة شعراً قصيدة عصماء (يا وطني العزيز تم جلاؤك) ، اما الفن التشكيلي صعدت به سلم المجد الي اعلى درجاته بالتصميم والتصميم الذي خلده التأريخ ألا وهو تصميم العلم .

(٤)

ولدت السريرة مكي عبد الله في العام ١٩٢٨ في مدينة أمدرمان وتوفيت فيها في العام ٢٠٢١ ..

(٥)

وقضت عمرها المديد في خدمة وطنها وفي سوح الإنسانية وقد كانت رائدة العمل النسوي في السودان .

(٦)

وقد التقيتها ذات (ليلة في حب الوطن) ، كرمنا فيها رموز الاستقلال ، صناع مجده و بناة الوطن طوال مسيرة ممتدة من العطاء ، كرّمتهم الشركة التي كنت اعمل بها بمناسبة اعياد الاستقلال . وكان العيد عندي عيدين : عيد الاستقلال وعيد يوم صافحت اليد التي صممت العلم.

(٧)

العلم يرمز للوطن ، وأجمل تعريف بالوطن يقول : هو مدرج الخُطى ومرتع الطفولة ، مهد شرخ الصبا ، والشباب ومأوى الكهولة ، مرتع الذكريات ومنبعها الخصيب ، والوطن هو نبراس الحياة والنور الذي يشرق كل يوم ، وموطن للأباء والأجداد وملاذ للأجيال القادمة ابناء واحفاد .فالوطن هو أرض الخير والبركة والعطاء والنقاء هو قيم ومعاني هو ارث وتأريخ وجغرافيا . ويقال ان الإنسان بلا وطن يصبح بلا هوية ،بدون ماضي وبلا مستقبل ، فالوطن الذي تتلاشى تفاصيله الجميلة يصبح والعدم سواء. ولا بديل لحب الوطن إلا حب الوطن .

(٨)

صممت السريرة العلم بألوانه الثلاثة ، الاخضر يرمز للزرع والأصفر للصحراء والازرق للنيل ثم رفعنا حناجرنا بالغناء له في اناشيد المدرسة الابتدائية (علمي علمي انت رجائي../ انت عنوان الولاء../انت رمز للفداء../ انت رمز للوفاء../ لونك الأخضر زرع../ لونك الازرق ماء../ لونك الأصفر أرض../يفتديها الأوفياء.. / كم فؤاد هام فيك../ وشهيد يرتديك.. / لم يمت من يفتديك.. / خالدا طول البقاء..)

(٠٩)

لكثرة ما كتبت في هذه الصفحة عن أعلام ونجوم في سماء الحياة السودانية إلا أنني لم اجرؤ في يوم من الايام ولن اجرؤ على وضع صورتي قرين اي منهم هيبة وجلال .ولكنني أجد نفسي اليوم استخدم صورة عزيزة لدي ونادرة أصافح فيها اليد التي صممت العلم السوداني ، أنسانة صنعت تأريخ السودان وجعلت علمه خفاقا بالوانه الزاهية نهتف له (انت عنوان الولاء../ انت رمز للفداء../ انت رمز للوفاء) ونقول للوطن (فليعش سوداننا علماً بين الأُمم).

(١٠)

وكل عام وانتم بخير.

عدد خاص

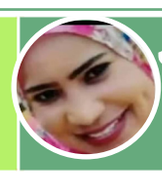

همس البوادي

سعاد سلامة

من شيكان إلى فضاءات الفداء:

لم يكن الاستقلال في تاريخ السودان مناسبة احتفالية عابرة ولا لحظة سياسية يُكتفى بتأريخها في الذاكرة الوطنية بل كان مسارًا طويلاً شاقًا ومكلفًا كتب بالدم والفكرة معًا مسار بدأ من ساحات القتال حيث ارتفعت البنادق دفاعًا عن الكرامة وامتد إلى ميادين الوعي حيث تشكلت الأفكار وتبلورت المطالب حتى تُوّج برفع الراية الوطنية إيذانًا بميلاد الدولة المستقلة. وفي قلب هذا المسار تقف معركة شيكان لا كحدث عسكري فحسب بل كعلامة فارقة في تشكيل الوعي الوطني وشاهد حي على أن الحرية لا تُمنح وإنما تنتزع بإرادة الشعوب في شيكان لم يكن الصراع مجرد مواجهة بين جيشين بل اختبارًا قاسيًا لكرامة الإنسان السوداني في وجه الهيمنة الأجنبية هناك في سهول كردفان واجه المجاهدون جيشًا مدججًا بالسلاح و كان التنظيم بإيمان لا يعرف التراجع ولا يقبل المساومة فكانت المعركة لحظة كسر لهيبة المستعمر ولحظة ولادة لثقة جديدة في الذات الوطنية ورسالة واضحة بأن هذا الوطن عصيّ على الإخضاع وأن أبناءه قادرون على الدفاع عنه مهما اختل ميزان القوة. لم تنتصر شيكان بالسلاح وحده بل انتصرت بالمعنى انتصرت حين أيقن السوداني أن الأرض التي يقف عليها ليست مجرد جغرافيا بل هوية تستحق الدفاع وأن الموت في سبيل الوطن حياة ممتدة في ذاكرة الأجيال ومن هنا بدأت فكرة الوطن تتجاوز الانتماءات الضيقة وتتشكل كقيمة جامعة لا تميّز بين جهة وأخرى ولا بين قبيلة وأخرى. ومن شيكان انفتحت فضاءات الفداء واتسعت رقعة الوعي الوطني ليتحوّل فعل المقاومة من بندقية في الميدان إلى فكرة في الوجدان الجمعي لم تتوقف روح الجهاد عند حدود السلاح بل تسللت إلى عقول النخبة الوطنية وإلى ضمير المجتمع فأنجبت حركة تحرر واعية أدركت أن الاستقلال الحقيقي لا يتحقق بالقوة وحدها وإنما ببناء وعي جامع وتنظيم محكم وقدرة على تحويل التضحيات إلى مشروع وطني متكامل ومع تعاقب السنوات برزت الحركة الوطنية السودانية كامتداد طبيعي لتضحيات المجاهدين فالأحزاب السياسية والنقابات والاتحادات الطلابية والصحافة الوطنية جميعها تشكلت على خلفية تاريخ طويل من الفداء وتحولت الصحافة إلى ضمير يقظ يحمل همّ الوطن ويدافع عن حقه في الحرية والسيادة ويخوض معركة الوعي بذات الشجاعة التي خاضت بها معارك الميدان. وعندما أعلن الاستقلال في الأول من يناير ١٩٥٦م لم يكن ذلك نهاية للنضال بل بداية لمرحلة أكثر تعقيدًا فقد انتقل الوطن من معركة التحرر إلى معركة البناء ومن مقاومة المستعمر إلى مواجهة تحديات الدولة الوليدة حيث يصبح الحفاظ على السيادة أصعب من انتزاعها ويصبح بناء الإنسان أكثر إلحاحًا من رفع الرايات. وفي كل احتفال بالاستقلال يظل حضور القوات المسلحة السودانية علامة فارقة في المشهد الوطني فهذه المؤسسة ليست طارئة على تاريخ البلاد بل امتداد حي لمسيرة طويلة من الفداء إن مشاركتها في الاحتفالات ليست استعراضًا للقوة بل تجديدًا للعهد وتأكيدًا على أن الجندية السودانية مرتبطة جوهريًا بفكرة الوطن وبحماية سيادته وصون وحدته. وحين تمر القوات المسلحة في ساحات الاحتفال تمر معها ذاكرة كاملة ذاكرة المجاهد في الميدان ودماء الشهداء التي روت الأرض وأحلام الأجيال التي وُلدت من رحم المعاناة في تلك اللحظة يصبح الاحتفال فعل وفاءقبل أن يكون طقسًا رسميًا شعار هذا العام للذكري ٧٠ للاستقلال غدا نعودوحتما نعود يحمل في طياته الكثير من معاني الإرادة والعزيمة بتحرير الوطن من كل شبر دنسته المليشيا المتمردة الارهابية.

فاصلة

أخطر ما يواجه الاستقلال اليوم ليس فقدان الأرض بل تمزيق المعنى فالوطن الذي وُلد من رحم التضحيات لا يجوز أن يُدار بمنطق المصالح الضيقة أو الحسابات المؤقتة إن الاهتمام بالوطن وفضاءات الفداء ليس ترفًا تاريخيًابل ضرورة وطنية لإعادة بناء الوعي وتصحيح المسار وتجديد العهد مع قيم الوحدة والمسؤولية الاستقلال كما كتبه الأبطال أمانة لا تسقط بالتقادم ومسؤولية لا تُؤجّل وإما أن نكون على قدر تلك التضحيات أو نخون معناها بصمتنا فالوطن لا يُحفظ بالاحتفال وحده بل بصدق الانتماء،وشجاعة الموقف والوفاء لدمٍ لم يُسفك عبثًا. اللهم أمنا في أوطاننا

بواقعية: سبعون عاماً من الاستقلال.. وما زال الطريق طويلاً

بقلم

خالد الاعيسر

مرّت علينا الذكرى السبعون لاستقلال السودان، ورفرف علم البلاد عالياً فوق سارية القصر الجمهوري كما لم يرفرف من قبل، حاملاً معه آمال أجيال متعاقبة، وتطلعات شعب عظيم، وصبراً طويلاً على دروب شاقة لم تكن سهلة ولا مستقيمة. وكانت أشد تعرجات هذه الدروب ما شهدته البلاد خلال الأعوام الستة الماضية، وأسوأها على الإطلاق السنوات الثلاث الأخيرة. سبعون عاماً ليست زمناً عابراً في عمر الأوطان والشعوب؛ إنها تجربة مكتملة الدروس، حافلة بالإنجازات كما بالإخفاقات، وتستوجب وقفة صادقة مع الذات، لا احتفالاً ظرفياً بترديد الشعارات والأناشيد الوطنية، ولا اجتراراً للخطاب العاطفي، بل مراجعة واعية لما مضى، واستعداداً جاداً لما هو آت. لقد شهد وطننا العزيز، السودان، خلال هذه العقود السبعة تحديات جسيمة، تمثلت في نزاعات داخلية، وتباينات سياسية، واختلالات في إدارة التنوع، وانعكاسات اجتماعية واقتصادية أثقلت كاهل المواطن، وأثرت بعمق في مسار التنمية والاستقرار. كما عانت البلاد من حروب خلفت ضحايا كُثر، ونزوحاً ولجوءاً، وجراحاً غائرة ما زالت تنزف، وتحتاج إلى معالجة وإنصاف بروح المسؤولية الوطنية. اقتصادياً، لم ننجح بعد في تحويل موارد السودان الهائلة إلى رفاه مستدام لمواطنيه. فقد تراجع الأداء في قطاعات حيوية، وفي مقدمتها الزراعة، رغم الإمكانات الكبيرة التي جعلت السودان يوصف تاريخياً بأنه مؤهل ليكون سلة غذاء للعالم. كما تضررت الخدمات الأساسية - من صحة وتعليم وثقافة وغيرها - بفعل عدم الاستقرار وتراكم الأزمات. أما سياسياً، فقد عرف السودان تجارب ديمقراطية مهمة، لكنها كانت قصيرة العمر، ما حال دون ترسيخ تقاليد الحكم الرشيد، وأضعف الثقة بين المواطن والدولة، وهو درس لا بد من التوقف عنده بصدق ومسؤولية. ومع ذلك، فإن الإنصاف يقتضي القول إن الشعب السوداني ظل، رغم كل شيء، متمسكاً بالأمل، قادراً على النهوض، ومؤمناً بقيم التعايش، والتسامح، والانتماء الوطني. وهذا هو الرصيد الحقيقي الذي يجب أن نبني عليه. سبعون عاماً مؤلمة، ولو اكتفينا فقط بما تعرّض له متحف السودان القومي من نهب وتدمير على يد ميليشيا الدعم السريع المتمردة، لوجدنا أن ما فقدته البلاد من مقتنيات أثرية يعد خسارة لا تكاد تدانيها خسارة. سبعون عاماً مضت، ولم يعد السؤال: ماذا حدث؟

فما حدث يفوق قدرة العقل على الاستيعاب.

بل السؤال الأهم هو: ماذا نتعلم؟ وماذا نريد أن نصنع معاً في المستقبل؟ إن التحدي الحقيقي أمامنا اليوم يتمثل في تأسيس دولة تقوم على المواطنة المتساوية، والعدالة، وسيادة القانون، واحترام التنوع الثقافي والإثني؛ دولة يشعر فيها كل سوداني بأن حقوقه مصانة، وكرامته محفوظة، والفرص متاحة له دون تمييز، عبر إعادة النظر العادلة في توزيع الثروة والسلطة، وفق منهج يقوم على الإنصاف وتبادل المنافع بواقعية. لسنا مطالبين بإنكار الماضي، ولا بتحميل جيل واحد وزر ما تراكم عبر عقود، لكننا مطالبون - جميعاً - بتحمل مسؤولية الحاضر، وصناعة المستقبل بإرادة مشتركة، وعمل جاد، وخطاب صادق. ويبقى الأمل قائما: هل نستطيع أن نجعل الأعوام القادمة بداية لمسار جديد؟ هل يمكن أن يكون عام ٢٠٢٦ نقطة انطلاق لسبعين عاماً مختلفة، برؤية وطنية جديدة جامعة، ودولة حديثة، ومفهوم جديد للحكم والتنمية؟ ذلك هو التحدي.. وذلك هو الأمل الذي يجب أن نعمل من أجله، بعون الله. وكل عام وشعب السودان بخير، والسودان أقرب إلى السلام، والاستقرار، والازدهار..

سبعون عاماً من الاستقلال: ما بين «الأعمار» التي بُذلت و«الإعمار» الغائب كبناء ونهضة

عندما نتحدث

محمد إبراهيم دلص

لا تُقاس الأمم بأعمار البشر، ولكنها تقاس بإعمار البشر؛ فهذه اللغة العربية التي تسكن وجداننا تخبئ في طياتها سر بلاغتها حين تفرق بين الأعمار كزمن، وبين والإعمار كبناء ونهضة وعمران . واليوم، والسودان يتم عامه السبعين منذ نيله الاستقلال، نقف أمام مرآة التاريخ لنقرأ مسيرة وطن لم تكن يوماً مجرد سنوات تمر، بل كانت صراعاً مريراً للحفاظ على الكيان ضد أطماع لم تهدأ.

لقد كانت موارد السودان دائماً هي المحرك لتلك الأطماع، فمنذ عهد «التركية السابقة» ظل هذا الوطن هدفاً للقوى الدولية التي رأت في إنساننا مجرد وقود وفي أرضنا مجرد منجم وحديقة خلفية ، مروراً بالاحتلال البريطاني المصري الذي جعل السودان جزءاً من إمبراطورية لا تغيب عنها الشمس. لكن إرادة الشعب السوداني جابهت هذا التكالب بحركات تحرر وطني بذلت فيها أجيالٌ كاملة «أعمارها» رخيصة في سبيل استرداد السيادة. إن ما يدور الآن ليس إلاّ قدراً سطره الزمن ليكون هذا الجيل شاهداً عليه كمرحلة مهمة من تاريخ السودان وفي خضم معركة حاسمة ضد عدوان يريد أن يمحي بلادنا وشعبنا من الوجود إذن فهي «معركة الكرامة» بحق وحقيقة وهي معركة الإستقلال المتجدد و المخاض الحقيقي لميلاد عمرٍ جديد للسودان بعد سبعين عاماً من الجلاء.

ن امتداد المقاومات الشعبية عبر التاريخ يظل هو الدافع الأقوى للصمود لكسر الأطماع الخارجية المتجددة، ولبناء قاعدة صلبة جديدة لوطن ناهض.

إن الوفاء الحقيقي لتضحيات الرعيل الأول لا يكمن في إحصاء السنين، بل في تحويل الصمود إلى «إعمار» شامل ينهي عقوداً من استلاب الموارد والعقول والقيم ، ويجعل من هذه اللحظة التاريخية انطلاقة لسيادة وطنية يكتمل فيها وبها بناء ما استلبه واغتصبه الطمع وصانه الدم رحم الله شهداء الوطن وحفظ الله أرضنا من كل عدوان.

وكل عام والسودان بخير

ذكرى الاستقلال .. سبعون عامًا ولم نخرج من النفق ا

بقلم

الإعلامي الزبير نايل

للعام الثالث على التوالي، تطلّ ذكرى الاستقلال على بلادنا مثقلة بأوجاع الحرب التي فرضت علينا، نزوحًا قسريًا ولجوءًا قاسيًا، لم تُبقِ بيتًا إلا وطرقته بوحشيتها، ولا قلبًا إلا ووسمته بألمها. سبعون عامًا منذ أن رفعنا العلم فوق سارية القصر، وكان يُفترض أن تمثّل تلك اللحظة بداية عقد اجتماعيّ يُحصّن البلاد، ويصوّن وحدتها، ويؤسس لتنمية متوازنة واستقرار دائم. غير أن الحلم تعثر، وكأننا لا أرضًا قطعنا ولا ظهرًا أبقينا. فشلت أحزابنا، وتخاذلت نُخبنا الوطنية عن أداء واجبها التاريخي، فعجزت عن العبور بالوطن إلى برّ الأمان. لم تستطع حماية استقلاله من الاستقطاب، ولا تحصين وحدته من التمزق، فتركته نهبًا للأطماع، هشًا أمام كل مشروع لا يرى فيه سوى ساحة صراع وميدان نفوذ. سبعون عامًا ونحن نختلف على معنى الوطن ذاته؛ نختلف عليه أكثر مما نختلف من أجله، كأننا لم نحسم بعد علاقتنا بأرض منحتنا الاسم والملامح والهوية. سبعون عامًا كانت كفيلة بأن تجعل بلادنا، بثرواتها الهائلة وتنوّعها الفريد، في مصاف الأمم المزدهرة، لولا أننا بدّدنا السنين وأضعنا الفرص في الخصومات الصغيرة، ولم نضبط البوصلة في الاتجاه الصحيح، ولم نضع المصلحة الوطنية فوق مصالحنا الضيقة. سبعون عامًا، لو صُنّا فيها وحدتنا وحرسنا هذا الاستقلال بروح وإرادة وطنية، لكان لنا اليومَ وطن آمن مزدهر، يجمع شتات أبنائه، ويمضي واثق الخطى نحو المستقبل، بدل هذا المآل المرتبك والواقع الملتبس. في ذكرى الاستقلال، لا مناص من المكاشفة وطرح الأسئلة الثقيلة: كيف نحفظ هذا الوطن ونحافظ عليه؟ وكيف نعيد للاستقلال معناه، وللسودان مجده، ونبني الثقة من جديد بين مكوّناته؟ ومع قسوة هذه الأسئلة، يظل الأمل ممكنًا، لأن الأوطان لا تموت ما دام أبناؤها صادقين في ولائهم. رُبّ هذا الليل الطويل قد اقترب فجره، ورُبّ هذا الألم بداية وعيٍ جديد بمعنى الوطن.

ذكري الاستقلال ال ٧٠ والاحتفال بالانتصارات

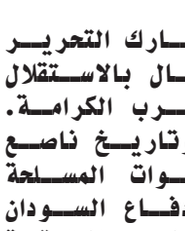

دبابيس حارة

عثمان يونس

الذكرى ٧٠ من استقلال السودان تاتى والبلاد تتأهب للتحرير الكامل من الاستعمار الجديد الذي اراد العملاء فرضه بالقوة علي الشعب السوداني معلم الشعوب وصانع المعجزات والثورات . الاستقلال الحقيقي هو تحرير أرض السودان من البراغيث والوطاويط والجرزان التى عاست في الأرض فسادا وماكانت تدرى ان السودان يمتلك مخزون من القوات المسلحة والجندى السوداني القوى المراس والذي تربي ورضع الشجاعة والبسالة والنضال منذ القدم . الذكرى ال٧٠ لاستقلال السودان دروس وعبر قدمها الاجداد ولكنهم لايعلمون ان احافدهم سوف يخوضون معارك التحرير من جديد للاحتفال بالاستقلال الحقيقي نهاية حرب الكرامة. الاستقلال معانى وتاريخ ناصع سطره جنود القوات المسلحة والهجانة وقوة دفاع السودان بعد السودنة ، فكانت الانطلاقة الحقيقية نحو البناء والتعمير والبناء الوطنى، فالاجيال التى زرعت بذرة الاستقلال و مستقبل السودان انتجت هذه الحقبة من الشرفاء والنبلاء وهم يعلمون العالم معانى التضحية والفداء . البلاد تعيش ذكرى الاستقلال والقوات المسلحة والقوات المساندة وابناء المقاومة الشعبية والمستنفرين قابضين على الزناد ومتوشحين السلاح يجوبون الاحراش والاودية لتنفيذ الخطط العسكرية المرسومة لتوجيه ضربات النهاية لتمرد وكسر العظم لعصابات افريقيا وكولمبيا واوكرانيا والنوير وعربان الشتات . بالامس القريب وقبيل ساعات من نهاية العام ٢٠٢٥ كان الزحف المبارك والضربة القاضية لكسر شوكة الأمارات والصهيونية وعملاء الداخل في معارك كردفان شمالها وجنوبها حتى يصبح للاحتفال بذكري الاستقلال احتفاليين انتصارات باراضى معركة شيكان بكازقيل التى لقن فيها احفاد المهدى هكس باشا درسا بليغا في الشجاعة والقوة والجسارة وتم القضاء علي جيوش الانجليز فدارت المعارك بين فرسان القوات المسلحة والقوات المشتركة مما جعل مرتزقة المليشيا المتمردة تستسلم دون مقاومة وانطلقت جحافل النصر حتى دار حمدوك الخائن والي دار عروس الجبال بلد النمق والاجنق ، لنأكد للعالم أجمع ان القوات المسلحة تسطر التاريخ من جديد باعلان الاستقلال والاحتفالات بالنصر والقضاء علي الاوباش .

العيد الـ ٧٠ لإستقلال السودان الدرُوس والعِبر

دفقة يُراع

جواهر محمد

بعد أيام قليلة سنُودع العام ٢٠٢٥م ونحتفل بعام جديد على أهازيج وأنغام الإستقلال المجيد التي جاءت عقب مُجاهدات وتضحيات كبيرة من رُواد الإستقلال المجيدَ أجدادُنا العُظماء الذين سطروا بدمائهم الطاهرة علي جدران التاريخ أروع البطولات والتضحيات التي تحكي عن الشجاعة والإستبسال كرري تحكي عن الجسارة والتاريخ، وشيكان تحكى عن الصمود و كسر شوكة هكس باشا فكانت أسمائهم نجوماً تتلألأ أضاءت لنا طريق الحرية لنتنفس نسمات الحرية بقوة الإرادة والعزيمة والإصرار إن الإحتفال بالذكرى السبعين لأعياد الإستقلال يأتي والبلاد تعيش حالة من الحزن العميق لفقدان عزيز على الأسر ونُزوح إعداد كبيرة من سكان المُدن والقرى والفرقان جراء الإشتباكات والإستهداف الممنهج لمليشيا الدعم السريع والتهجير القصري لعدد من المواطنين، ولكن رغم تلك المرارات والمآسي والأحزان الدفينة إلا أن ذكرى الإستقلال تُمثل بارقة أمل لهذا الشعب السودانى الصامد الصابر في كل المحن فكان إصطفاف الشعب خلف الجيش ضد المليشيا رمزاً لهذا الصمود الذي كسر شوكة الأعداء، فأصبحوا (يفرفرون) هنا وهناك مثل الذبيح وإن طالت فترة الحرب فإن إرادة الشعب قوية وصلبة. لن تنكسر تأتي الذكرى الـ ٧٠ لأعياد الإستقلال والبلاد هذا العام تتطلع لغدٍ مُشرق يتطلب منا جميعًا أن نتوحَد ونتماسك من أجل إعادة إعمار ما دمرته الحرب اللعينة والعمل على تحقيق الإستقرار والأمن والأمان في ربوع البلاد اليوم نحتفل والبلاد تعيش حالة من الهدوء الأمني النسبي ، ورغم ذلك فإن هنالك عزيمة وإرادة شعبية قوية من أجل جعل الإحتفال بعيد الاستقلال هذا العام له معنى مختلف عن سابقاته ومع بداية العام الجديد ٢٠٢٦ م نسأل الله أن يكون عام خير وإستقرار وأمن وأمان مع الدعوات بإستعادة وعودة المدن المنهوبة لحضن الوطن وأن يعود كل أسير لأسرته كما نسأل الله أن يتقبل الشهداء ويشفي الجرحى وأن تعيش البلاد والعباد في الأمان والإستقرار والحياة الكريمة

أول يناير عيد أبطال .. عيد الهنا.. عيد إستقلال ..

الإستقلال والحرية :رحلة التحرر من القيود والإستعمار

«شئ من حتى»

زينب كرداوي

كتب : زينب سيد كرداوي

يناير هو الشهر الأول في السنة الميلادية وله خصوصية في العديد من الثقافات إليك بعض الأسباب التي تجعل يناير مميزًا.

يناير يمثل بداية السنة الجديدة في التقويم الميلادي مما يجعله شهراً للتجديد والتفاؤل

يحتفل الناس في مختلف أنحاء العالم برأس السنة الجديدة في يناير غالباً ما يتخذ الناس قرارات جديدة في يناير كونة بداية سنة وهذا بالتاكيد يأتي بمستجدات في كل المستويات تعديل لعدد من الاشياء ادخال لاشياء جديدة وكل هذا يصاحب شهر يناير بكونه اول شهور العام الجديد .

يناير يحمل مكانة خاصة في قلوب الشعب السوداني لأسباب متعددة انه عيد الاستقلال (الأول من يناير ١٩٥٦م) هو يوم استقلال السودان عن الحكم الأنجلو-مصري، مما يجعله شهرًا للاحتفال بالحرية والسيادة الوطنية كما يحمل ذكريات تاريخية و أحداث تاريخية مهمة مثل رفع العلم السوداني في البرلمان مما يعزز الشعور بالفخر الوطني .

الاحتفالات الوطنية تقام في يناير فعاليات وطنية مثل المَسيرات والاحتفالات الرسمية التي تجمع الناس وتعيد إحياء روح الاستقلال و التجمعات الاجتماعية يناير هو وقت للقاءات الأهل والأصدقاء حيث تُقام العزائم والجلسات الاحتفالية كما يعكس يناير جزءًا من التراث السوداني حيث تُقام فيه عروض فنية وثقافية تبرز تاريخ البلاد.

باختصار يناير ليس مجرد شهر في التقويم بل هو فصل من فصول التاريخ الوطني السوداني يجمع بين الذكريات والاحتفالات والروح الوطنية.

الاستقلال والحرية هما حلم كل شعب يسعى لتحقيق ذاته وتقرير مصيره عبر التاريخ .خاضت الشعوب نضالات مريرة لتحرر نفسها من القيود والاستعمار سعياً نحو بناء مستقبل أفضل.

ولان الاستقلال حق أساسي لكل شعب وهو ما يمنحه القدرة على تقرير مصيره دون تدخل خارجي.

في الأول من يناير ١٩٥٦م حقق السودان هذا الحلم بعد نضال طويل ضد الحكم الأنجلو-مصري حيث تم رفع علم السودان وإعلان استقلال البلاد

الحرية هي قيمة أسمى يسعى إليها الإنسان فهي تمكنه من التعبير عن نفسه والعيش بكرامة الحرية السياسية والاقتصادية والاجتماعية ضرورية لبناء مجتمع قوي ومزدهر وهذا ما يسعى السودان لتحقيقه منذ استقلاله

رغم تحقيق السودان لاستقلاله إلا أن التحديات لا تزال قائمة. الاستعمار الحديث يتخذ أشكالاً جديدة مثل الاستعمار الاقتصادي والثقافي مما يتطلب من الشعب السوداني أن يكون يقظاً ومستعداً للدفاع عن حريته واستقلاله.

ولان إستقلال السودان صنعه رجال بفكر ووعي وتخطيط سليم وتضحيات كبيرة ساهمت في استقلال السودان

هذا الإستقلال الذي لم يكن نتيجة حدث مفاجئ بل كان ثمرة لنضال طويل وتضحيات جسيمة من قبل العديد من الشخصيات الوطنية السودانية التي من ابرزها (الزعيم) إسماعيل الأزهري رئيس أول حكومة سودانية بعد الاستقلال وأحد قادة الحركة الوطنية السودانية ، محمد أحمد المحجوب سياسي ووزير خارجية سابق ساهم في مفاوضات الاستقلال و عبدالرحمن المهدي زعيم سياسي وديني لعب دوراً بارزًا في النضال من أجل الاستقلال ، علي عبداللطيف من أوائل من نادوا بالاستقلال وقاد مظاهرات ضد الاستعمار وعدد من الجنود السودانيين قدموا التضحيات في سبيل الحرية والاستقلال.

ان هدا الاستقلال لم يكن بالساهل فكان خلاصة لنضالات سلمية ومسلحة ضد الاستعمار وإعتقالات وتعذيب للزعماء الوطنيين و مظاهرات واضرابات طالبت بالاستقلال .

هذه التضحيات والجهود المخلصة كانت السبب في تحقيق إستقلال السودان ويجب على الأجيال الحالية أن تتعلم منها وتكمل المسيرة.

اذاً الاستقلال والحرية هما نتيجة لنضال مستمر وتضحيات كبيرة. يجب على الشعب السوداني أن يحافظ على استقلاله وأن يسعى دائمًا نحو تعزيز حريته من خلال بناء مجتمع قوي ومستقر. الحرية ليست مجرد كلمة، بل هي حق يجب أن نحافظ عليه ونطوره للأجيال القادمة حتي ينعم الجميع بوطن يسع الجميع فيا وطني سلمت غداً نحقق مشرق الامل فباسم يعمل الصانع والفلاح في الحقل .

شبكان

الاثنين ٥ يناير ٢٠٢٦ الموافق ١٦ رجب ١٤٤٧هـ

عدد خاص الأخيرة

ذكرى الإستقلال المجيدة .. {٧٠}عاما من التضحية والفداء من أجل الوطن

رأي واحداث

الفاتح ابومنصف

تطل علينا ذكرى الاستقلال المجيد ال٧٠ هذا العام وسوداننا يمر بمنعطف تاريخي خطير ووضع معقد في ظل تكالب الجميع عليه واشعالهم الحرب التي افقرت وشردت وانتهكت حرمات مواطنه سلبته أمنه وأمانه جعلته مشردا ونازحا داخل البلاد وخارجها باحثا عن المأوي والمأكل والملاذ الآمن، بعد ان شرده ابناء جلدته من العملاء والدخلاء طمعا في السلطة وبحثا عن الجاه بعد ان سول لهم شيطانهم الداخلي والخارجي ان استلام السلطة ليست سوى مجرد وقت.

٧٠ عاما على استقلال السودان تلك المناسبة الوطنية التي ضحي من اجلها الرعيل الأول من صناع مجد السودان الذين ضحوا وقدموا الارواح في سبيل ان ينال السودان استقلاله لكي يكون دولة ذات سيادة ومنارة سامية وسامقة بين الامم والشعوب، فمن اجل الاستقلال قدم الرعيل الاول لهذا اليوم ولهذه الذكرى الوطنية كل غال ونفيس حتى نعيش لحظات تنسم الحرية والانعتاق من المستعمر والحفاظ على دولتهم واستقلالهم من كل اصناف واشكال الاستعمار وسيطرة الاجنبي.

تمر هذه الذكرى الوطنية المجيدة، ولكن هناك مستعمر اجنبي اخر لا يريد لهذه البلاد الطاهرة وهذا الشعب السوداني ان يعيش في أمن وأمان ساعدهم ذلك عملاء الداخل من ابناء جلدتنا الذين جندوا انفسهم عملاء لتحقيق اهداف المستعمر الجديد على حساب وطنهم وشعبهم في خيانة وطنية مكتملة الاركان، خيانة كادت ان تعصف بالدولة السودانية وتقضي وتغتال هوية هذا الشعب الذي ظل على الدوام يفخر ويفاخر بوطنيته ويعمل على تنمية وطنه وعزته وعلو شأنه والمحافظة على امنه وإستقراره وسيادته الوطنية.

الحرب التي شنتها مليشيا الدعم السريع المتمردة المجرمة في حق دولة السودان وشعبه وقواته المسلحة هي شكل من اشكال الاستعمار الجديد اذا كان كتب لها النجاح والاستيلاء على السلطة، لكن بفضل الله علينا ويقظة واحترافية القوات المسلحة والالتفاف الشعبي الجارف خلف هذه القوات افسد بل افشل هذا الاستعمار الذي قادته المليشيا المتمردة واعوانها من السياسيين من الخونة كاستعمار بالوكالة ارضاءا لسادتهم مخططي وممولي هذا النوع من الاستعمار في شكله الجديد، فكان ان فشل المشروع الاستعماري بفضل التلاحم والترابط بين المجتمع ومؤسساته الوطنية والشرعية.

ما بين نضالات الرعيل الأول ضد المستعمر الاجنبي وتضحيات القوات المسلحة والقوات المساندة لها وخلفهم الشعب السوداني ضد مليشيا آل دقلو الإرهابية هناك شبه كبير بين الاثنين، حيث كان النضال ضد المستعمر الهدف منه التحرر من الاستعمار حتي نال السودان استقلاله في الاول من يناير ١٩٥٦، بينما التضحية والفداء وتقديم الارواح والاموال دعما للقنوات المسلحة وهي تخوض معركة الكرامة ضد المليشيا المتمردة واعوانها كان الهدف منه حماية البلاد من الارتماء في احضان الخارج والاجنبي، فالشبه بين النضالين هو الدفاع عن الوطن والاستقلال والتحرر من المستعمر، فقدم ابناء وبنات الشعب السوداني التضحيات الكبيرة ولا زالت التضحيات تقدم مهرا وفداءا لتراب الوطن وصونا لمكتسباته، فقد اكد الشعب السوداني انه يتمتع بروح ووحدة وطنية عالية مكنته من المحافظة والانعتاق من المستعمر والحفاظ على الهوية الوطنية.

حب الوطن والانتماء اليه هو ما يميز هذا الشعب السوداني فما بين حب الاوطان والاستقلال ارتباط وثيق وبشكل كبير عزز من القيم الفاضلة كالفخر بالوطن في اكبر واسمى معاني ودلالات الوحدة الوطنية، فمظاهر الاحتفال والإحتفاء بذكرى الاستقلال هي احد اهم ما يتميز به المواطن السوداني في حبه للوطن بهذه المناسبة الوطنية العظيمة، فالمواطن السوداني دوما بترجم ما يقال قولا او شعرا على ارض الواقع فعلا وعملا ملموساً.

#ابدا ما هنت يا سودانا يوما علينا #

#افديك بالروح يا موطني#

الاستقلال الثاني: إرادة الشعب السوداني ومعركة الكرامة من شمال كردفان إلى الوطن

نهايات

فتحي الكرسني

تزداد الأمة السودانية تماسكًا مع إطلالة كل صباح، وحلول كل شهر، وبداية كل عام، مؤكدةً أن معاني الاستقلال ستتجدد في أفئدة الشعب السوداني، رغم الاستهداف الممنهج واتساع دائرة التآمر، إدراكًا منها أن الاستقلال لا يتوقف عند لحظة جلاء المستعمر، بل هو معركة يومية لحماية القرار الوطني وصونه من الارتهان والتبعية.

ولأن الشعب السوداني يتميز بمعرفة واسعة في السياسة، علماً وعملاً، فقد أدرك مبكراً أن اندلاع التمرد في أبريل ٢٠٢٣ كان يستهدف تهجير المواطن، وتدمير مقدراته، ونهب ممتلكاته، ضمن مشروع يتجاوز الداخل إلى ارتباطات عابرة للحدود.

لذلك سرعان ما التفّ حول قواته، وأعلن إسناده الجلي ودعمه الواضح، في ما يمكن اعتباره ملامح "الاستقلال الثاني" الذي تشكلت معالمه بتحرر الإرادة الوطنية من سطوة المليشيا والقوى الداعمة لها. وتنوع هذا الإسناد من الدعم الإعلامي وصنع الطعام، وصولًا إلى حمل السلاح جنباً إلى جنب مع جنودنا الذين دافعوا عن معسكرات الجيش، لتتسع الدائرة شيئاً فشيئاً حتى تم دحر التمرد من كامل التراب شرق نهر النيل، في معركة مثّلت غربالاً وطنياً فرز بوضوح بين من ضحّى لأجل الوطن، ومن تاجر بمعاناة أهله، وأسست لوعي جديد بمعايير القيادة والانحياز الصريح للوطن.

ويواصل شعبنا تحقيق معاني الاستقلال عبر إسناده المتواصل لجيشه وحكومته بلا حدود، واضعاً نصب عينيه هدف تحرير كامل التراب السوداني من المليشيا المتمردة، مؤمناً بأن إرادة الشعوب لا تُقهر، وأن الحق في الأرض أقوى من قوة السلاح المنفلت.

إن تاريخ الشعوب والأمم العظيمة مليء بالمنعطفات والانكسارات التي سرعان ما تنهض منها أكثر قوة ومنعة، حاملةً زاد التجربة ووضوح الموقف، ومجددةً ثوابتها، ومحددةً قادتها من خلال مواقفهم في المعارك المصيرية، مع لفظ الخونة والمترددين.

ويجسد صمود شمال كردفان هذا المعنى بجلاء؛ إذ لم تترك المليشيا شبراً فيها دون أن تمارس فيه الانتهاكات، من قتل ونهب واغتصاب وتهجير وقصف ممنهج، غير أن إرادة أهلها جعلتهم يستعيدون الأرض شبراً شبراً، ويطهرونها من دنس التمرد، مؤكدين أن التطهير الحقيقي يبدأ من إيمان المواطن بأرضه.

وقد تجلت هذه الإرادة في خروج الشعب بكامله في فبراير ٢٠٢٥ محتفلاً مع جيشه، متمثلاً في متحرك الصياد، عقب رفع الحصار عن مدينة الأبيض، وتحرير كامل تراب محليتي أم روابة والرهد، وتطبيع الحياة العامة بصورة عكست عودة الدولة وهيبتها.

كما أسهم عيد استقلال الكرامة في إعادة حياكة النسيج الاجتماعي، واستعادة أدوار منظمات المجتمع المدني، وفي مقدمتها الإدارة الأهلية التي لم تتماهَ مع التمرد، إلى جانب استئناف العملية التعليمية في مختلف المراحل، وتحريك دولاب الخدمة المدنية في المحليات المحررة، وإعلان وظائف جديدة تضخ دماءً متجددة في شرايين الدولة.

وبرغم الأزمات التي تنتاش السودان، وتعقّدها رهانات بعض أبناء جلدتنا على الخارج، فإن هذا الشعب ماض في تجاوز محنته أكثر قوةً ومنعةً، لا سيما في شمال كردفان، بقيادة الوالي عبدالخالق عبداللطيف، وحكومة تنظر إلى مرحلة ما بعد الحرب باستراتيجية واضحة، يساندها شعب صامد، واعٍ، ومحب لوطنه وأرضه.

واليوم تعود ذكرى عيد الاستقلال المجيد ٧٠ وشعبنا يحتفل بانتصارات نوعية في محاور العمليات بكردفان، لا سيما في كازقيل والحمادي والدبيبات وهي معارك أكدت علو كعب الجيش والقوات المساندة ورسخت قناعة راسخة بأن معركة الكرامة امتداد طبيعي لمعنى الاستقلال ذاته؛ استقلال القرار، وصون الأرض، وبناء دولة تستند إلى إرادة شعبها.

وبهذا المعنى يتجدد "الاستقلال الثاني" فعلاً وممارسة، من شمال كردفان إلى كل الوطن، عنوانه الثبات، ورايته الكرامة، وغايتُه سودانٌ موحّد، آمن، وسيد.

شئ للوطن

م.صلاح غريبة - مصر

Ghariba2013@gmail.com

الاستقلال: إرث الصمود ومنارة البناء

تمرُ علينا ذكرى الاستقلال المجيد هذا العام، والبلاد تستشرف عهداً جديداً من التحديات والآمال، لتؤكد أن الحرية ليست مجرد حدث تاريخي وُثق في دفاتر الماضي، بل هي فعل مستمر، يُغرس في قاعات الدراسة، ويُحمى في ثغور الوطن، ويُسقى بعرق العاملين وتفاني المخلصين.

إن الاحتفاء بهذه الذكرى الخالدة هو في جوهره وقفة إجلال لجيل لم يعرف المستحيل؛ أولئك الذينَ صاغوا بدمائهم وعزمهم ملامح الدولة السودانية المستقلة. هؤلاء «الرعيل الأول» لم يورثوا علماً يُرفع فحسب، بل أودعونا أمانة الحفاظ على الأرض والعرض، وهي الأمانة التي تدرك الأجيال المتعاقبة ثقلها وقدسيتها، مما يجعل من مراسم رفع العلم لوحةً وطنية تتجدد فيها دماء الفخر والانتماء.

لا يمكن الحديث عن الاستقلال بمعزل عن «بناء الإنسان»، وهو ما تجلى بوضوح في الربط بين الفرحة الوطنية والاحتفاء بالنجاحات التعليمية لذكرى يوم المعلمين والمعلمات في هذه المناسبة يبعث برسالة مفادها أن الاستقلال الحقيقي يبدأ من العقل. التميز الأكاديمي الذي تحققه الأجيال الناشئة هو الثمرة الحقيقية للحرية، وهو السلاح الذي سنواجه به المستقبل.

وعلى الجانب الآخر، تبرز تضحيات القوات المسلحة والقوات المساندة لها كدرع واقٍ لهذا الاستقلال. ففي ظل الظُّروف الراهنة، يتوحد الشعب والجيش في خندق واحد، لتؤكد التجربة أن صون السيادة الوطنية يتطلب تلاحماً لا ينفصم بين القوات التي تحمي الحدود، والمقاومة الشعبية التي تمثل نبض الشارع وغيرة المواطن على وطنه.

إن الرسالة الجوهرية التي نستلهمها من احتفالات هذا العام هي أن «الوطن يُبنى بسواعد أبنائه». بالتفاني في العمل، والحرص على التفوق، والوقوف صفاً واحداً خلف مؤسسات الدولة، هي المعاني الحقيقية للاستقلال في ذكراه السبعين. هي دعوة لكل عامل في موقعه، ولكل طالب في درسه، ولكل جندي في ميدانه، بأن يجعل من هذه الذكرى دافعاً لمزيد من العطاء.

عاش السودان حراً أبياً، وحفظ الله أرضه وشعبه. إننا نتطلع في هذه الذكرى المجيدة إلى غدٍ يعمه الأمن والاستقرار، وتتحقق فيه تطلعات المواطن في العيش الكريم تحت راية السيادة الكاملة، والريادة التي تليق بهذا الشعب المعطاء.

السودان مابين الاستقلال والاختطاف

بؤرة ضوء

خالد بخيت

تأتي ذكري الاستقلال ال٧٠ ولا زالت الحرب المفتعلة مشتعلة والدول البغيضة تواصل في دعم المليشيا المتمردة بالاسلحة التي دمرت هذا الوطن، ونصف سكان السودان مابين لاجئ ونازح وتائه في الأودية والطرقات والسهول داخل حدود الوطن، منهم من يبحث عن لقمة عيش واخر يبحث عن مأوي، ومنهم يبحث عن ما يستر به جسده من البرد، وفي المقابل القوة السياسية السودانية منقسمة مابين العمالة والتخوين والارتزاق وقواتنا المسلحة تواجه اكبر معركة تآمر علي هذا الوطن الذي بدأ يتمزق جسده مابين الانقسامات والمطالبات بالحكم المدني ،ومابين مركز وهامش وصراعات إثنيا وجهوية، ومابين نخبة حاكمة واخري تبحث عن ذاتها في كيكة الحكم والسلطة وبأي ثمن كان. واقع به ازمات متجزرة تذوق طعمها المر جيل لا ذنب له من هذه الأزمات المصنوعة التي ألقت ظلال سالبة علي كل المجتمع الذي لا طاقة له، واصبح الوطن جسد بلا روح تتخطفه الدول بل دويلات صغيرة لا وزن لها في خارطة العالم، هذا هو حالنا خلال السبعين عام الماضية وكل النخب السودانية الطامعة في الحكم فشلت من تقديم نموزج مثالي يستوعب كل مكونات الوطن بصورة فيها عدالة التوزيع من حيث السلطة ان حدث ذلك لما تجرأت بعض الدول التفكير في اختطاف دولة السودان لحصد خيرات هذا الوطن الذي كان بإمكانة ان يقود العالمين العربي والافريقي والتفكير في التغلغل نحو الشرق الادني وبعض الدول آلافؤيقية .

نهضت الشعوب العربية والافريقية بعد ان نالت استقلالها وتأخر السودان دون تحقيق اي تقدم او نهضة مهرها الدماء الطاهرة التي صنعت لنا الحرية وطرد المستعمر البغيض ووضع حدا فاصلا للاستعمار وحددت هوية الشعب السوداني وتحرر الوطن من قبضة الاستعمار القديم والجديد كل هذا التاريخ الباذخ جسد لنا إرادة ووحدة الرعيل الأول من أبناء السودان الشرفاء الذين كان دورهم الأكبر والابرز خلال تلك الحقبة الماضية، الا ان فرضية الاختطاف أصبحت هي المنيه الابرز للطامعين في خيرات الوطن الذي يغالب مابين العافية والتعافي الذي ننشده حتي لا تستفيد بعض الدوائر الداخلية والخارجية من الانقسامات الداخلية .

السودان:- بعد ان نال استقلاله وفي مطلع الخمسة سنوات الماضية واجه تحدي الاختطاف من بعض الدول التي تترصده حتي جعلته يعاني من الاضطرابات الداخلية والخارجية وفي حدوده الثمانية ،ازمات مصطنعة تنهش جسده الذي انهكته الازمات المفتعلة والقصد منها اختطاف هذه الدولة البكر التي يريدون لها العقم الا ان إرادة الشعب وقادته كانت اقوي مما يتصور هؤلاء الجهلاء العملاء ومن يظن ان مسألة اختطاف السودان لقمة سهلة يبتلعونها في اي زمان ربما تكون خاطئة واقع الحال يختلف عما يتصورون وذلك بوقفة الشعب السوداني مع جيشه العظيم بعزيمة وارادة، نعم جاء الاستقلال قبل سبعين عام وهذا كسب الأجداد واليوم الشعب السوداني يقف ذات الموقف ضد الاختطاف بعزيمة وإصرار وخرج الملايين من الشعب السوداني يقفون خلف جيشهم في معركة الكرامة وكانت هي ابلغ رسالة للمتآمرين علي بلدنا ،وهنا نقول ان التاريخ لا يرحم ان الوطن أمانة في الاعناق والمحافظة عليه مسؤولية كل فرد .

«وكل عام وانتم بألف خير»

٢٠٢٦.. الاستقلال الحقيقي

اشارات

رشا حسين ابراهيم

نستقبل العام ٢٠٢٦م، وفي القلوب يقين بأن فجر الخلاص قد بانت أنواره. يأتي هذا العام والبطولات و الانتصارات تملأ الأفق، وبينما تمر علينا الذكرى السبعين لاستقلال السودان المجيد نجد أنفسنا نستحضر عظمة الرعيل الأول وتضحياتهم لنكمل اليوم بذات العزيمة معركة «الكرامة» الكبرى. هي معركة يخوضها جيشنا بالأرواح والدماء لا لشيء إلا لتبقى سيادة هذا الوطن عزيزة ومصونة.

إن ما نتابعه من انتصارات متلاحقة في مختلف المحاور والجبهات، خاصة في سهول وكردفان وصحاريها هو الإعلان الحقيقي بأن هذا العام سيكون -بإذن الله- عام الحسم وتطهير الأرض من دنس المليشيا المتمردة وأعوانها المرتزقة.

لقد وضع القدر بلادنا في اختبار حصار غادر ومؤامرات تحاك لتفكيك نسيجنا والعبث بموروثاتنا، لكن ما غاب عن أوهام هؤلاء الخونة ومن يطمعون في خيراتنا أن السودان هو عقيدة وانتماء وغاب عنهم أن الاستقلال الحقيقي لا يحتفل به الاناشيد والطقوس اننا يُنتزع من بين براثن الغدر وتتم صيانته بالدم الذي يبذله جنودنا في الثغور. المشهد اليوم أبلغ من أي وصف انه تلاحم شعبي قوي وسند لا يلين للقوات المسلحة وشعبٌ واحد يردد بقلب رجل واحد «جيش واحد شعب واحد».

هذا الإسناد هو الوقود الحقيقي لآلياتنا وهو اليقين الذي يجعل الجندي الصامد يدرك أن نصر الله قريب.

إنها معركة تطهير شاملة معركة لاسترداد الكرامة التي حاول المرتزقة النيل منها لكن هيهات فمع كل تقدم يحققه أبطالنا في ربوع السودان نقترب أكثر من إعلان «الاستقلال الثاني»

استقلال ينظف البلاد من العملاء والمأجورين ويضع حداً نهائياً لمن ظنوا أن هذا الوطن لقمة سهلة الابتلاع.

سيمضي العام ٢٠٢٦م، وسيكتب التاريخ بمداد من نور أن إرادة السودانيين كانت أعلى من صوت المدافع وأن جيشاً خلفه هذا الشعب الصامد لا يُهزم أبداً.

النصر قادم والتحرير يقتوب ليبقى السودان وطناً شامخاً عزيزاً وموحداً بإذن الله.